



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



عليه  
صلى الله عليه وسلم

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

السَّلَامُ عَلَيْهَا الصَّادِقَةُ الشَّهِيدَةُ  
فَاظْمِرِي الْعَمْرَةَ  
سَلَامٌ عَلَيْهَا



السَّيِّدَةُ الزَّهْرَاءُ عَيْنُ الْفَضَائِكِ وَالظَّلَامَاتِ

من إسطوانات سماحة آية الله العظمى السيد محمد صادق الروحاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# السيدة الزهراء بين الفضائل و الظلمات

كاتب:

آيت الله العظمي سيد محمد صادق روحاني

نشرت في الطباعة:

امين الله

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

5	الفهرس
9	السيدة الزهراء بين الفضائل و الظلامات
9	اشارة
9	اشارة
17	بسيرة حياة آية الله العظمي المرجع المجاهد السيد محمد صادق الحسيني الروحاني (دام ظلّه)
17	اشارة
17	ولادته
17	نشأته العلمية:
18	اساتذته:
18	العلاقة المميزة مع السيد الخوني
19	نظرة لوضع سماحته التحصيلي والعلمي:
19	عودة سماحته الي مدينة قم المقدسة
20	تدريسه في قم
20	مؤلفاته
24	كتابه بنظر المراجع العظام
25	متابعته لقضايا المسلمين علي الصعيد الدولي:
25	في مواجهة النظام الشاهنشاهي البائد
26	نشاطه الحالي
26	ملاحظة:
27	القسم الأول: أسئلة وأجوبة حول فضائل الصديقة الزهراءعليها السلام
27	اشارة
29	1. ولادة الزهراءعليها السلام علي فطرة الاسلام؟
29	2. ما تفسير حديث «لولاك ما خلقت الأفلاك؟»

- 31 ..... 3. أسئلة حول حديث «ولولا فاطمة لما خلقتكما»
- 32 ..... 4. أسئلة أخرى حول حديث «ولولا فاطمة لما خلقتكما»
- 33 ..... 5. الوجه في تلقيب الزهراءعليها السلام بأُم أبيها
- 34 ..... 6. ما معني قول: «فاطمة أحب إليّ و...»؟
- 35 ..... 7. تغطية الزهراءعليها السلام لوجهها الشريف
- 35 ..... 8. السيدة الزهراءعليها السلام وتبليها عن الحيض والنفاس
- 36 ..... 9. الموقف من الروايات القائلة بأن السيدة الزهراءعليها السلام تشتاق لرؤية سلمان.
- 36 ..... 10. الملازمة بين تأذي الزهراءعليها السلام وحرمة ما تتأذي منه
- 37 ..... 11. حرمة كل عمل يؤذي الزهراءعليها السلام
- 38 ..... 12. جواز طلب الشفاء من الزهراءعليها السلام
- 39 ..... 13. الاستغائة بالزهراءعليها السلام
- 39 ..... 14. صلاة الاستغائة بالزهراءعليها السلام
- 40 ..... 15. الاستغائة بالزهراءعليها السلام من أفضل أعمال آخر ساعة من يوم الجمعة
- 40 ..... 16. صلاة الاستغائة بالزهراءعليها السلام باب قضاء الحوائج
- 41 ..... 17. علم الزهراءعليها السلام
- 42 ..... 18. مصحف فاطمة عليها السلام
- 42 ..... 19. مصحف الزهراءعليها السلام
- 43 ..... 20. معني حديث «نحن حجة الله و فاطمة حجة الله علينا»
- 44 ..... 21. أسئلة حول بعض فقرات حديث الكساء
- 46 ..... 22. الزهراءعليها السلام وقصة المباهلة
- 47 ..... 23. لقب سيدة نساء العالمين بين السيدة مريم والسيدة الزهراءعليها السلام
- 48 ..... 24. التوفيق بين سيادة مريم وسيادة الزهراءعليها السلام
- 49 ..... 25. مهر الزهراءعليها السلام
- 49 ..... 26. الأمر الإلهي بتزويج الزهراءعليها السلام
- 50 ..... 27. نور الزهراءعليها السلام

28. ليست الزهراءعليها السلام امرأة عادية ..... 50
29. الصلة بين ليلة القدر والزهراءعليها السلام ..... 51
30. دعاء (اللهم اني أسألك بحق فاطمة و أبيها) ..... 52
31. أثر ختم (اللهم صلّ علي فاطمة) علي الجنين ..... 52
32. الشهادة في الأذان للزهراءعليها السلام بالسيادة ..... 53
33. أفضلية تسييح الزهراءعليها السلام علي النافلة ..... 54
34. أفضلية بدء التعقيب بتسييح الزهراءعليها السلام ..... 54
35. الزهراءعليها السلام بنت النبي صلي الله عليه وآله الوحيدة ..... 55
36. تنزيه الزهراءعليها السلام عن فعل المكروه ..... 56
37. نهى النبي الزهراءعليها السلام عن التفوّه بالشعر؟ ..... 57
38. عصمة الزهراءعليها السلام ..... 57
39. عصمة اللّه الكبرى عليها السلام ..... 58
40. حكم المنكر لعصمة الزهراءعليها السلام ..... 58
41. حجاب الزهراءعليها السلام في الجنة ..... 58
42. خطأ السؤال عن جواز الإهتمام بالزهراءعليها السلام ..... 59
43. افضلية الزهراءعليها السلام ..... 59
44. حضور الزهراءعليها السلام مصرع الحسين عليه السلام ..... 60
- القسم الثاني: أسئلة وأجوبة حول ظلامات الشهيدة الزهراءعليها السلام ..... 61
- اشارة ..... 61
45. نصوص كسر الضلع المقدس ..... 63
46. ترتيب أحداث مأساة الزهراءعليها السلام ..... 65
47. قضية فدك ..... 65
48. كل الأرض بحكم فدك ..... 66
49. فدك قضية عقائدية ..... 67
50. فدك في خلافة أمير المؤمنين عليه السلام ..... 67

51. مأساة الزهراءعليها السلام واقعة لا تقبل الشك ..... 67
52. أين اميرالمؤمنين عند الهجوم؟ ..... 69
53. ما معني قول: «اشتملت شملة الجنين»؟ ..... 69
54. هل النبي أوصي علماً بأن يصبر ولو...؟ ..... 70
55. جبر الشهرة العملية لضعف بعض روايات المأساة . ..... 71
56. محل تواجد أمير المؤمنين عليه السلام لحظة الهجوم ..... 72
57. صبرُ أمير المؤمنين عليه السلام لأجل مصلحة الدين ..... 73
58. وقتُ خطبة الزهراءعليها السلام ..... 74
59. واقعة كسر الضلع لا ينكرها إلا جاهل أو معاند ..... 75
60. مأساة كسر الضلع قضية عقائدية ..... 76
61. تكذيب تقييد أمير المؤمنين عليه السلام بسلاسل الحديد ..... 76
62. توجيه عبارة الشيخ كاشف الغطاء حول مأساة الزهراءعليها السلام ..... 77
63. معني الشهادة في حديث (فاطمة صديقة شهيدة) ..... 78
64. لزوم الاهتمام بإحياء شهادة الزهراءعليها السلام علي رواية الأربعين ..... 79
65. أهمية كتاب (سليم بن قيس) ..... 79
66. حكم من أنكر ظلامات الزهراءعليها السلام ..... 80
67. الواجب تجاه من أنكر مأساة الزهراءعليها السلام ..... 80
68. إنكار مأساة الزهراءعليها السلام والخروج عن المذهب ..... 81
69. ما فلسفة غيبة قبر الزهراء؟ ..... 81
70. ما معني «عيد البقر»؟ ..... 82
71. الروايات الواردة في عيد الزهراء ..... 83
72. يوم فرحة الزهراء ..... 83
73. ما المقصود من الامتحان في عبارة «يا ممتحنة» ..... 84
- الخاتمة: بيان سماحة آية الله العظمي الروحاني بمناسبة شهادة الزهراءعليها السلام ..... 85
- تعريف مركز ..... 88



## السيدة الزهراء بين الفضائل و الظلامات

### اشارة

سرشناسه: روحاني، سيد محمد صادق، 1303 -

عنوان و نام پديدآور: السيدة الزهراء بين الفضائل و الظلامات / من استفتانات محمد صادق الحسيني الروحاني .

مشخصات نشر: قم: امين الله ، 1388.

مشخصات ظاهري: 79 ص.

شابك: 10000 ريال: 0-5-90369-600-978 ؛ 16000 ريال (چاپ دوم)

وضعيت فهرست نويسي: فاپا

يادداشت: عربي.

يادداشت: چاپ دوم: 1391.

موضوع: فاطمه زهرا (س)، 8؟ قبل از هجرت - 11 ق. -- فضائل

موضوع: فاطمه زهرا (س)، 8؟ قبل از هجرت - 11 ق. -- تعقيب و ايذاء

رده بندي كنگره: BP27/2/863 س 9 1388

رده بندي ديويي: 297/973

شماره كتابشناسي ملي: 1794066

ص: 1

### اشارة



السيدة الزهراء بين الفضائل و الظلامات

من استفتاآت محمدصادق الحسيني الروحاني

ص: 3

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: 4











## بسيرة حياة آية الله العظمي المرجع المجاهد السيد محمد صادق الحسيني الروحاني (دام ظلّه)

### إشارة

بيان سماحة آية الله العظمي الروحاني بمناسبة شهادة الزهراء عليها السلام لمحة موجزة للتعريف

### ولادته

أبصرت عينا سماحته النور في الخامس من شهر محرم الحرام من عام 1345 هجري قمري، الموافق للخامس عشر من شهر تموز عام 1926 ميلادية في مدينة قم المقدسة في عائلة علمية عريقة هاجر إليها جده الخامس السيد زين العابدين من جبل عامل في جنوب لبنان حالياً، والتي تنتمي إليه أيضاً جدته أم والده التي تنتسب للسادة من آل الامين.

### نشأته العلمية:

بدأت عليه آثار النبوغ منذ سن مبكرة أهلته لأن ينجز في سنة تعلم ما يحتاج الطالب العادي فيه الي اربع سنوات، وفي قرابة العاشرة من عمره استطاع ان ينتهي من عدة مباحث حوزوية مثل المقدمات، الصرف

والنحو، البيان والبديع، وفي الحادية عشرة من عمره كان يشارك في النجف الاشرف في بحث المكاسب للشيخ الانصاري. وشرع في حضور درس الخارج مبكراً(1).

وكان مثار إعجاب وتقدير في المجالس العلمية لعلماء النجف الاشرف

ص:9

1- وهي الدروس العليا التي تؤهل للوصول الي مرتبة الاجتهاد.

حينذاك، لكونه كان لا يزال في سني المراهقة، ومع ذلك كان يمتلك القدرة علي فهم مطالب الشيخ الانصاري (ره).

حتى أنه يُنقل عن السيد الخوئي (ره) أنه قال لأحد المراجع: «أفتخر بحوزة علمية يدرس فيها مراهق في الحادية عشرة من عمره المكاسب الي جانب طلاب كبار في السن وعلماء، ويفهم مطالب الدرس أفضل من البقية».

### اساتذته:

أمّا أساتذته في درس الخارج بفرعيه الفقه والأصول فهم من الفقهاء والمراجع الكبار والنادرين وذوي الشهرة الذين لا تخفي مراتبهم العلمية والفقهية وكمالاتهم الأخلاقية علي أحد، ونحن هنا نكتفي بذكر أسمائهم:

1. سماحة آية الله العظمي السيد أبو القاسم الخوئي (ره).
2. سماحة آية الله العظمي السيد أبو الحسن الأصفهاني (ره).
3. سماحة آية الله العظمي الشيخ محمد حسين الأصفهاني المعروف ب (الكمباني) (ره).
4. سماحة آية الله العظمي آقا حسين البروجردي (ره).
5. سماحة آية الله العظمي الشيخ كاظم الشيرازي (ره).
6. سماحة آية الله العظمي الشيخ محمد علي الكاظمي (ره).

### العلاقة المميزة مع السيد الخوئي

استمرت علاقته الحميمة مع أستاذه آية الله العظمي السيد الخوئي (ره)

مدة خمسة عشر سنة وهي فترة التدريس التي رافقه فيها.

وقد استفاد سماحته من وجود جميع الأساتذة، وهو يعتبر نفسه مديوناً لمحبتهم المخلصة ولكن من بين أساتذته كان السيد الخوئي (ره) أكثرهم له توجيهاً وأكثرهم عملاً عليّ تفتح براعم استعداده ورشده العلمي والأخلاقي.

### **نظرة لوضع سماحته التحصيلي والعلمي:**

كان سماحته يصرف في اليوم ستة عشر ساعة من وقته للمطالعة و تنظيم الأمور الدراسية، و مثل هذا الإِدّخار للتحصيل و هذا العشق والعلاقة بالعلم من أكبر التوفيقات والعنايات الإلهية، لأنّ مثل هذا التنظيم

التحصيلي يعطل كل الفعاليات غير الدراسية، و يؤدي إليّ آلام و متاعب خاصة لدرجة أن أغلب الأصدقاء وحتى السيد الخوئي قدس سره كانوا قلقين من صرف كل هذا الوقت في المطالعة و يوصونه بأن يعدل قليلاً من برامجه لأنّ الذي لديه ستة عشر ساعة مطالعة في اليوم لا يبقى لديه وقت كثيرٌ للنوم والاستراحة و تجديد قوي البدن، والحضور في جلسات الدرس و....

### **عودة سماحته الي مدينة قم المقدسة**

بعد انتهاء سماحته من تحصيل ما يصبو اليه من كسب العلوم من أساتذة الحوزة العلمية الكبار في النجف الأشرف وبعد أن صار في صف كبار العلماء ومراجع الدين، كان يفكر في إعطاء ما تلقاه حتى يستطيع أن

يؤدي دوره في تربية وتعليم الراغبين بالعلوم والمعارف الدينية، ولذلك ترك النجف الأشرف باتجاه الحوزة العلمية في قم.

ومنذ وروده إلي مدينة العلم والاجتهاد في سنة 1369 هـ ق بدأ بإعطاء دروس خارج الفقه والأصول<sup>(1)</sup> أسوة بالمراجع الكبار لمجموعة هم في العصر الحالي من كبار علماء ومدرسي الحوزة العلمية في قم.

## تدريسه في قم

1. دّرس خمس دورات كاملة في بحث خارج الأصول التي كانت تتألف كلّ واحدة منها من عدّة سنوات من التحقيق العميق والتدريس اليومي.

2. أمّا بالنسبة لخارج الفقه فإنه لم يُحدد له زماناً لأنّه ومنذ ورود سماحته إلي هذه المدينة وحتى الآن لا يزال مستمراً بتدريسه.

## مؤلفاته

1. زبدة الأصول: دورة أصولية كاملة، طبعت في المرة الاولي في أربع مجلدات باللغة العربية وطبعت في عام 1425 هـ في 6 مجلدات. وقد وفقني الله تعالى للمساهمة في اعداد بعضها بالحلة الجديدة.

2. فقه الصادق: يتألف من 26 مجلّد باللغة العربية، وقد أعيد طباعته ثلاث مرات، وله مكانة خاصة بين كتب الاستدلال الفقهي.

أما الطبعة الرابعة فقد أنجزت في 41 مجلداً وله مكانة خاصة بين كتب

ص:12

---

1- دروس البحث الخارج في الفقه والأصول كما مرت الاشارة اليه هي الدروس العليا التي تؤهل من يحضرها ويتقنها للوصول الي مرتبة الاجتهاد.

الاستدلال الفقهي. وقد طُرح هذا الكتاب تحت عنوان مرجع للعلماء في قسم خارج الفقه ككتاب جواهر الكلام لمؤلفه الشيخ محمد حسن النجفي قدس سره.

موسوعة (فقه الصادق)، لسماحة آية الله العظمي، المرجع الديني الكبير، السيد محمد صادق الروحاني (دامت بركات وجوده)، تُعتبر أهم الموسوعات الفقهية في تاريخ الفقه الشيعي، بالمستوي الذي نالت فيه ثناء عمالقة الفقه، كالسيدين البروجدي والخوئي (قدهما) وغيرهما، كما أصبحت مرجعاً مهماً لا يستغني عنه كل باحث في فقه أهل البيت عليهم السلام، سواء كان من فضلاء المدرسين أم كان من الطلبة المشتغلين، وذلك لتميزها بعدة خصوصيات:

الأولي: التمامية. فهي من الموسوعات القليلة جداً سيما في الفترة الزمنية الأخيرة التي وفق الله تعالى مؤلفها المعظم (دامت بركاته) لتحقيق جميع مسائل الفقه، ابتداءً بكتاب الطهارة وانتهاءً بكتاب الديات.

الثانية: الاستيعاب. فقد اشتملت الموسوعة علي كثير من الفروع الفقهية، التي لم يتعرض لها العلامة الحلي (قده) في متن (التبصرة)، فهي وإن اتخذت من التبصرة متناً، إلا أنها استوعبت الكثير من الفروع الفقهية المهمة التي ذُكرت في غيرها من المتون الفقهية، كالعروة الوثقى ونحوها.

الثالثة: التتبع. فإن الموسوعة تغني قارئها عن الرجوع إلي غيرها من الكتب الفقهية، لأجل التعرف علي آراء بقية الفقهاء (رضوان الله عليهم) الذين تقدموا علي صاحب الموسوعة، سواء المتقدمين منهم أم المعاصرين، كالسيد الخوئي، الميرزا النائيني والمحقق الأصفهاني والسيد

الحكيم (قدهم)، بل بلغ الأمرُ بالمؤلف أن قام باستعراض حتي بعض الآراء الفقهية التي لم يشتهر تداول مصادرها، كبعض آراء أستاذه الشيخ كاظم الشيرازي، أو آراء الشيخ المؤسس الحائري (قدهما).

الرابعة: التحقيق. فإن موسوعة (فقه الصادق) لم تقتصر علي تتبع الآراء واستقصاء المهم منها، بل أخضعت كل الآراء التي استعرضتها للمحاكمة الدقيقة، والتحقيق العميق، طبقاً لأقوي الأدلة وأعمق البراهين.

الخامسة: الاهتمام بالفقه الصناعي. ففي الوقت الذي لم تعتن فيه بعض الكتب الفقهية الأخرى بإعمال الصناعة الأصولية الدقيقة، واهتمت فقط بالاستظهار علي طبق المتفاهمات العرفية، تميزت موسوعة (فقه الصادق) بالجمع بين الميزتين: ميزة إعمال الصناعة الأصولية، وميزة التذوق العرفي الجميل للنصوص الشرعية الشريفة.

السادسة: المعاصرة. فالموسوعة الشريفة قد كتبت علي طبق أحدث الأسس والنظريات الأصولية، التي انتهى إليها الفكر الأصولي الإمامي، مما يجعل القاري لها غير منفصل عن المباني والقواعد الأصولية الدقيقة التي انتهى إليها علم الأصول.

السابعة: السلاسة. فإن موسوعة (فقه الصادق) رغم ما اشتملت عليه من دقة الأبحاث والأدلة والمناقشات، إلا أنها قد كتبت بقلم عربي جميل، سلس العبارة، واضح البيان، مما جعل ما اشتملت عليه من المطالب المغلقة سهل التناول حتي لأفاضل الطلبة، فضلاً عن الأساتذة والعلماء.

هذه كانت بعض مزايا وخصوصيات الموسوعة الكبرى: موسوعة (فقه

الصادق)، وعلي هذه فقس ما سواها من المزايا الكثيرة الأخرى.

3. مناسك الحج، باللغة العربية.

4. مناسك الحج والعمرة مع شرح وملحق استفتاءات

4. الاجتهاد والتقليد.

5. القواعد الثلاثة.

6. رسالة في فروع العلم الإجمالي.

7. المسائل المستحدثة.

8. تعليق علي وسيلة النجاة للمرجع الكبير السيد أبو الحسن الأصفهاني.

9. تعليق علي العروة الوثقى.

10. توضيح المسائل باللغة الفارسية.

11. تعليق علي منهاج الصالحين لآية الله العظمي السيد الخوئي (ره).

12. منهاج الصالحين، وهو عبارة عن الرسالة العملية الكاملة، من ثلاث أجزاء، مع شرح وتعليقات ويحتوي علي 10066 حاشية، وقد أنجزتها في طبعها الاولي في العام 1428 هـ.

13. ملخص المسائل المستحدثة باللغتين الفارسية والأوردو.

14. منتخب توضيح المسائل الذي يرتبط بالمسائل المهمة.

15. منتخب الأحكام باللغة العربية.

16. مختصر الأحكام، رسالة عملية بالفارسية.

17. منهاج الفقاهة، وهو شرح وتعليق علي كتاب المكاسب للشيخ الأنصاري (ره) ويتألف من 6 مجلدات، وأعيد طبعه عدة مرات.

18. رسالة في اللباس المشكوك.

19. رسالة في القرعة.

20. رسالة في قاعدة لا ضرر.

21. الجبر والاختيار، طُبِعَ ثلاث مرّات سابقاً، ثم طبع في حلة جديدة للمرة الرابعة في العام 1425 هـ.

22. تحقيق في مسألة الجبر والاختيار (تحقيق در مسأله جبر واختيار) باللغة الفارسية.

23. الحكومة الإسلامية.

24. مناسك الحج باللغة الفارسية.

25. اللقاء الخاص، في موقع يا حسين، وهو عبارة عن مجموعة اسئلة أجاب عليها سماحة السيد علي شبكة الانترنت، وطبع للمرة الاولى في العام 2002 م.

26 - «سلسله فتاوي و استفتائات»: (التقليد والعقائد - الطهارة)

27 - اجوبة المسائل (في الفكر والعقيدة والتاريخ والاخلاق)

28 - «السيدة الزهرا عليها السلام بين الفضائل والظلمات»

### كتابات بنظر المراجع العظام

كان من ضمن الذين اهتموا بكتاباته وخصوصاً كتابه «فقه الصادق» من المراجع الكبار أمثال سماحة آية الله العظمي البروجردي.. ومثل سماحة آية الله العظمي السيد الخوئي الذي تفضل في الرسالة التي كتبها للمؤلف بما نصه: «أنا شخصياً أخذت كتاب فقه الصادق إلي آية الله

ص:16



كاشف الغطاء وقلت له أنظر أي خدمةٍ قدّمت للعالم الإسلامي والفقهي، إذ ربّيت مثل هذا العالم المحقق». بالإضافة إلي عدد من العلماء الكبار..

### متابعته لقضايا المسلمين علي الصعيد الدولي:

كان لسماحته مراسلات عديدة خارجية في قضايا تهتم العالم الاسلامي منها:

1. مراسلات مع شيخ الازهر في مصر.

2. رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة.

3. رئاسة الجمهورية في مصر.

4. الملك فيصل في السعودية.

5. العديد من المراسلات في مناسبات مختلفة.

### في مواجهة النظام الشاهنشاهي البائد

1. السيد الروحاني مرشد فدائيي الإسلام.

في الفترة التي كان فيها سماحة آية الله العظمي السيد الروحاني في الحوزة العلمية في النجف الأشرف، كان المرحوم نواب صفوي مؤسس حركة فدائيي الاسلام التي واجهت النظام الشاهنشاهي البائد والذي أعدم علي يد النظام المقبور، كان يعتبر سماحة السيد مرشدا له وموجهها بحيث كان يستشيريه في جميع الأمور ويستفيد من إرشاداته ومساعداته لأنه رحمه الله قضي فترة في النجف الأشرف، إذ كان يشارك في دروس العلماء والمراجع، وكانت علاقته مع سماحة السيد علاقة مميّزة وحميمة.

ص:17

2. دور أساسي في بلورة ونجاح الثورة الإسلامية في إيران من خلال المواقف الجريئة والبيانات القوية التي كان يصدرها ضد الحكومة الشاهنشاهية والنظام القائم. والتي امتدت طوال سنوات حتي توجت في نهاية الامر بسقوط النظام البائد.

3. تعرض سماحته في فترة الحكم الشاهنشاهي للسجن والنفي والابعاد والوضع تحت الإقامة الجبرية نتيجة للدور الريادي الذي كان يقوم به في مواجهة النظام الشاهنشاهي.

### نشاطه الحالي

لا يزال سماحته منكباً علي إعطاء دروس بحث الخارج في الفقه في حسينية الامام الصادق عليه السلام في مدينة قم المقدسة المجاورة لمنزله، ويحيب شخصياً علي عشرات الرسائل التي ترده عبر الرسائل الالكترونية، أو غيرها.

### ملاحظة:

للاطلاع علي سيرة حياته بشكل مفصل يمكنكم مراجعة موقع سماحته علي شبكة الانترنت الذي يحتوي علي مؤلفاته و دروسه الاخيرة صوتاً ونصاً، إضافة الي اجوبة الاستفتاءات التي ترد باللغات العربية والفارسية والانكليزية، علي العنوان التالي:

[www.imamrohani.com](http://www.imamrohani.com)

## القسم الأول: أسئلة وأجوبة حول فضائل الصديقة الزهراء عليها السلام

إشارة

ص:19



## 1. ولادة الزهراء عليها السلام علي فطرة الاسلام؟

السؤال: عن علي بن الحسين عليهما السلام: ولم يولد لرسول الله صلى الله عليه وآله من خديجة عليها السلام علي فطرة الإسلام إلا فاطمة عليها السلام. (روضة الكافي، الرقم 536)؟

الجواب: بإسمه جلت أسماءه

المعروف انه ولد له منها غيرها ولكل مولود يولد علي فطرة التوحيد ولعل المراد من فطرة الاسلام العصمة فهي ليست لغيرها قطعاً من اولاده منها(1).

## 2. ما تفسير حديث «لولاك ما خلقت الأفلاك»؟

السؤال: ما تفسير هذا الحديث

«لولاك ما خلقت الأفلاك، ولولا علي لما خلقتك، ولولا فاطمه لما خلقتكما»؟(2)

ص: 21

1- هذا مع التسليم بكون خديجة قد أنجبت أولاداً غير فاطمة للنبي صلى الله عليه وآله وأما علي القول الآخر الذي عليه عدد من المحققين وهو أن لا أخوات لفاطمة الزهراء، وما اشتهر من أنهن بنات النبي صلى الله عليه وآله هن في الواقع بنات أخت خديجة بنت خويلد. وعلي هذا يكون دلالة الرواية انه لم يولد للنبي من خديجة سوي فاطمة الزهراء. عليها السلام

2- (2) الجنة العاصمة، ص 149؛ ضياء العالمين، ص 187 وكشف اللثالي عن جابر بسند وثيق وفي ذيله ثم قال جابر هذا من الاسرار التي امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بكتمانه الا عن اهله؟ وملتقي البحرين، ص 14، والجنة العاصمه، ص 149 ومجمع البحرين.

اللهم صلّ علي فاطمة و ابيها و بعلها و بنيتها و السرالمستودع فيها، قد طفحت كلمات العلماء من الخاصة جميعهم، و من العامة كثير منهم، بأن أصل مادة بدن الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام ليست من مادة هذا العالم، بل هي من الجنة من اعلي اشجارها و ثمارها، و اما الروح المتناسبة مع هذا البدن التي اختارها الله لفاطمة عليها السلام فهي من اسرارالله تعالى التي لا نستطيع ان نفهمها، وانما نفهم بواسطة الاخبار ان روحها خلقت من نور عظمة الله تعالى، فقد روي الامام الصادق عليه السلام عن جده سيد الرسل صلي الله عليه وآله كما جاء في معاني الاخبار للصدوق ص 396 انه صلي الله عليه وآله قال: خلق نور فاطمة قبل ان يخلق الارض و السماء، فقال بعض الناس: يا نبي الله أفليست هي انسية؟ فقال صلي الله عليه وآله:

فاطمة حوراء انسية، خلقها الله عزوجل من نوره قبل ان يخلق ادم اذ كانت الارواح.. الحديث.

و بذلك ينحل ما في الحديث القدسي المروي في كثير من كتب الاخبار «لولاك لما خلقت الافلاك و لولا علي لما خلقتك، و لولا فاطمة لما خلقتكما» كما يظهر انه لماذا عندما تدخل فاطمة عليها السلام الجنة

يزورها الانبياءعليهم السلام من ادم فما دونه، بل يزورها حتي رسول الله صلي الله عليه وآله، و ايضا يظهر انه لماذا ان النبي صلي الله عليه وآله بعد تمامية حشرالناس و حسابهم اول من يذهب الي الجنة و يتقدم امامه موكب واحد و هو موكب فاطمة الزهراء عليها السلام.

### 3. أسئلة حول حديث «ولولا فاطمة لما خلقتكما»

السؤال 1: جاء في كتاب عوالم فاطمة الزهراء عليها السلام نقلا عن كتاب مجمع النورين للفاضل المرندي و عن كتاب ضياء العالمين للعلامة النباطي الفتوني الجد الأكبر لصاحب الجواهر من طرف الأم حديث «لولاك لما خلقت الأفلاك» بالشكل التالي: «لولاك لما خلقت الأفلاك، ولولا علي لما خلقتك، ولولا فاطمة لما خلقتكما». هل هذا الحديث فيه محذور فلسفي كلزوم تقدم الشيء علي نفسه أو أي محذور آخر؟

2: هل يمكن القبول به من ناحية فلسفية وغيرها؟

3: الخلاصة هل يصح له توجيه صحيح؟ فإن البعض زعم أنه يتنافي مع مسلمات العقيدة و أن جميع علمائنا يضللون القائل بالحديث؟

الجواب: بإسمة جلت أسماؤه

ج 1 / المحذور انما هو في العلة لا في الغاية، وإن عبّر عنها بالعلة الغائية، و البحث في تحقيق المسألة لا يسعه المجال.

ج 2 / المحذور الفلسفي المتوهم إنما هو في العلة الموجبة، وأما علي ما هو الظاهر من كون المعصومين عليهم السلام هم الغرض الأقصى من خلق العالم فلا يكون مورد للتوهم المذكور.

ج 3 / بعد كون رسول الله صلي الله عليه وآله أفضل الموجودات، وكونه سبباً لسعادة البشر، و نيلهم المقامات العالية والكمالات المعنوية و الحياة الأبدية، ولم يكن ذلك إلا بوجود علي و فاطمة أم أبيهما عليهما السلام، وقد قال الله تعالى: (بلغ ما أنزل إليك (من ولاية علي) وإن لم تفعل فما بلغت رسالته)، و أيضاً عن النبي صلي الله عليه وآله التعبير عن الزهراء عليها السلام

ص: 23

بأم أييها، فهم الغرض الأقصى من خلق العالم وما فيه، ومع هذا كله لم أفهم وجه تنافي الحديث مع مسلمة العقيدة وتضليل القائل بالحديث.

#### 4. أسئلة أخرى حول حديث «ولولا فاطمة لما خلقتكما»

السؤال 1: هل ثبت لديكم صحة الحديث القدسي «يا أحمد لولاك لما خلقت الأفلاك و لولا علي لما خلقتك و لولا فاطمة لما خلقتكما»؟

2: وكيف يتم توجيهه؟

3: ذكر أحد الأفاضل بخصوص هذا الحديث ما يلي:

(والعلة متقدمة رتبة أو وجوداً أو هما معاً، فاعتبار الجزء الثاني من النص صحيحاً يوجب تقدم العلة المذكورة وتأخرها علي معلولها في آن واحد وهذا يوجب تقدم الشيء علي نفسه وهو باطل قطعاً. و التقدم بيناه و التأخر معلوم بالضرورة. ثم إن هذا الحديث لو صح بكامله و جب تسلسل العلل نزولاً- فبطل، ولو تأمل المتأمل في طلب كسر حلقة التسلسل فسيحتاج إلي دور واضح و هو باطل ضرورة) فما تعليقكم علي هذا الكلام؟

الجواب: باسمه جلّت أسماؤه

1: الفقرة الاولي (لولاك لما خلقت الافلاك) وردت في الكثير من كتبنا وكتب العامة أيضاً، وقد ذكره القندوزي الحنفي و صحح معناه العجلوني، و أما الفقرة الثانية فقد وردت في كتاب الوحيد البهبهاني، و أما الفقرة الثالثة فقد وردت في مجمع النورين نقلاً عن بحرالمعارف.

2: لا يحتاج الحديث الي التوجيه لوضوح معناه، إذ معناه أن وجود

ص:24



هؤلاء ثمرة الموجودات التكوينية بأجمعها، فهم الغرض الاقصي من خلق الافلاك.

3: لا إشكال في أن قانون العلية العام الذي تثبته ضرورة العقل، وعليه تعتمد الابحاث العلمية - و القرآن الكريم يصدقه ويدركه الانسان بفطرته - (وهو ان لكل حادث مادي علة موجبة) وإن كان بحسب الدقة العقلية أن الفاعل و مفيض الوجود هو الله تعالى، ولكن الله تعالى ابي ان يجري الامور الا-بأسبابها؛ والي ذلك نظر في المنظومة حين قال: (معطي الوجود في الالهي فاعل، معطي التحرك الطبعي قائل) ولكن ذلك في العلة الموجبة، لا العلة الغائية، وإلا فهي متأخرة عن المعلول فلا يلزم من الحديث اشكال فلسفي. والله العالم.

### 5. الوجه في تلقيب الزهراء عليها السلام بأُم أبيها

السؤال: اطلق الرسول صلي الله عليه وآله علي السيدة فاطمة الزهراء عليها افضل السلام لقب (ام ابوها) فما هو السبب؟ و ما هو موقف اطلاق هذا اللقب؟

الجواب: باسمه جلّت أسماؤه

صرح غير واحد منهم صدر الحفاظ الشافعي علي ما في كفاية الطالب بأن رسول الله صلي الله عليه وآله كان يعبر عن فاطمة بام أبيها، وفي كثير من الكتب ذكروا تعبير الرسول صلي الله عليه وآله عن فاطمة عليها السلام

بأم ابوها. وأما سبب ذلك فيظهر من بيان (أم) و مورد استعماله، فإن العرب يسمون كل جامع أمراً أو متقدماً لأمراً إذا كانت له توابع تتبعه (أماً) فيقولون

ص:25

للجلدة التي تجمع الدماغ (أم الرأس)، وتسمى راية ولواء الجيش التي يجتمعون تحتها (أمًا). وفي القرآن الكريم أطلق (أم الكتاب) علي اللوح المحفوظ، فقال (وعنده أم الكتاب) وكذا علي الآيات المحكمة (هنّ أم الكتاب) وعلي ذلك فمن هذا التعبير الصادر عن أبيها وهو خاتم الأنبياء والمرسلين الذي يمثل رسالة السماء إلي الإنسانية جمعاء، ولا ينطق عن الهوي يتجمع لنا بحرٌ بل محيطٌ واسعٌ من الفضائل ويتضح لنا عالم كبير من المكارم، وتجلي أمامنا دنيا القيم والمآثر التي زينت الرسالة النبوية وارتست قواعدها وبينت الإمامة وثبتت الولاية. وهذا يعكس جلياً جليل منزلتها وسمو عظمتها بلا نظير لها.

## 6. ما معني قول: «فاطمة أحب إليّ و...»؟

السؤال: ما هو معني قول النبيّ صلي الله عليه وآله:

«فاطمة أحب إليّ، وعليّ أعزّ عليّ»؟

الجواب: باسمه جلت أسماؤه

الظاهر أنّ هنالك نحواً من الملازمة بين محبة الشيء ومعزته، فإنّ من أحبّ أحداً أعزّه، ومن أعزّ أحداً أحبّه وهذا يعني أنّ النبيّ صلي الله عليه وآله لما قال:

«فاطمة أحب إليّ، وعليّ أعزّ عليّ» أراد أن يبيّن تساوي أخيه الوصي وابنته الصديقة عليهما السلام عنده صلي الله عليه وآله من حيث المعزّة والمحبة، إذ أنّ الأحبّ إليّ نفسه هو الأعزّ عنده، والأعزّ عنده هو الأحبّ إليّ نفسه، ولكنّه صلي الله عليه وآله تقنّن في التعبير، فأبرز وهو ربّ الفصاحة والبلاغة جميل المعني بجميل الألفاظ. ومن ذلك يظهر أن لا منافاة بين قوله صلي الله عليه وآله: «فاطمة أحب إليّ»

وبين حديث الطائر المشوي، إذ كلاهما (عليهما التحية والسلام) أحب وأعز الخلق لله (تبارك وتعالى) وللرسول صلي الله عليه وآله.

## 7. تغطية الزهراء عليها السلام لوجهها الشريف

السؤال 1: هل صحيح ان فاطمة الزهراء عليها السلام كانت تغطي وجهها و يديها؟ وكذلك بالنسبة لزینب الكبرى عليها السلام كانت تعمل مثل فاطمة عليها السلام؟

2: لماذا كانوا يغطون وجوههم وأيديهم مع ان الله سبحانه لم يفرض علينا ذلك وذلك موجود في القرآن؟

الجواب: باسمه جلت أسماؤه

1. لا يقاس بالصدیقة الكبرى فاطمة الزهراء عليها السلام أحد، فهي سيدة نساء العالمين، و علي أي حال فإن تغطيتهما ثابتة بالأدلة القطعية.

2. أولاً: إن القرآن الكريم يتضمن النهي عن إبداء الزينة، والأمر بالغض في سورة النور آية 32، وثانياً إن كثيراً من الأحكام ليست في القرآن وإنما الدال عليها النصوص الواردة عن المعصومين عليهم السلام، وقد بينوا عليهم السلام حكم التغطية، وثالثاً: لا يشك أحد في أن التغطية مانعة عن كثيرٍ من المفاسد والفحشاء، فهل يمكن أن يتوهم أن سادات نساء العالمين لا يراعون ذلك؟!

## 8. السيدة الزهراء عليها السلام و تبتلها عن الحيض والنفاس

السؤال: هل كانت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام تري كما تري بقية النساء (الدم وغيره) برأي سماحتكم؟

ص: 27

الجواب: باسمه جلت أسماؤه

طفحت النصوص بأنها لم تردم الحيض والنفاس، ولم أر من شك في ذلك.

### 9. الموقف من الروايات القائلة بأن السيدة الزهراء عليها السلام تشتاق لرؤية سلمان.

السؤال: توجد لدينا روايات بأن السيدة فاطمة الزهراء تشتاق لرؤية سلمان والكثير من هذه الامور، كيف ذلك؟ انا كشيعة لا اقبل هذه الامور الا اذا احد شرحها لي.

الجواب: باسمه جلت أسماؤه

ان السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام قد طفحت كلمات العلماء من الخاصة جميعهم ومن العامة كثير منهم بأن اصل مادة بدنهما من الجنة من اعلي اشجارها وثمارها، واما الروح المتناسبة مع هذا البدن فقد اختارها الله تعالى لها، وهي من الأسرار الخاصة به تعالى والتي لانستطيع ان نفهمها الا من الاخبار المتضمنة ان روحها خلقت من نور عظمة الله تعالى، ولذلك قال رسول الله صلي الله عليه وآله فاطمة حوراء انسية؛ وعلي هذا فمثل هذه الروايات المشار اليها بعقيدتي انها من المجعولات والله العالم.

### 10. الملازمة بين تأذي الزهراء عليها السلام وحرمة ما تتأذي منه

السؤال: هل صحيح ان تأذي فاطمة الزهراء عليها السلام من عملٍ مَّا لا يوجب حرمة ذلك العَل؟

ص: 28

الجواب: باسمه جلت أسماؤه

حاشاها من التأذي بفعل صادر من الغير بالنسبة اليها و ذلك الفعل يكون جائزاً ابداً، اذ لا شك في انها راضية بما يرضي الله تعالى.

### 11. حرمة كل عمل يؤدي الزهراء عليها السلام

السؤال: نقرأ في كتاب النكاح، ج 1، شرح ص 445 ج 452 للسيد الخوئي هذا الكلام:

«بل حتي ولو فرض كونه ايذاء لها، فإنه لا دليل علي حرمة الفعل المباح المقتضي لإيذاء المؤمن قهراً علي ما ذكرنا في محله وحيث إن المقام من هذا القبيل لأن الزوج بالثانية أمر مباح في حد نفسه فمجرد تأذي فاطمة عليها السلام لا يقتضي حرمة» فهل هذا الكلام للسيد الخوئي أم لمن؟

الجواب: باسمه جلت أسماؤه

الذي اطمئن له ان قول (مجرد تأذي فاطمة عليها السلام لا يقتضي حرمة) ليس كلام السيد قطعاً، لان من المسلمات قول رسول الله صلي الله عليه وآله (فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني)، و مما يشهد لهذا الاطمينان الاستدلال قبل ذلك بقوله لا دليل علي حرمة الفعل المباح المقتضي لإيذاء المؤمن الخ، لان الدليل علي حرمة الجمع لم يكن ايذاء فاطمة عليها السلام بما انها مؤمنة، بل الدليل هو ايذاء فاطمة بما انها بضعة رسول الله صلي الله عليه وآله فتدبر جيداً.

ص: 29

## 12. جواز طلب الشفاء من الزهراء عليها السلام

السؤال: اريد ان اسأل المراجع الكرام عن قولنا يا علي او اللهم بحق فاطمة الزهراء عليها السلام ان تشفيني؟

الجواب: باسمه جلّت أسماؤه

لا مانع من استعمال كلا الاسلوبين، فانه كما يصح التوجه الي الله تبارك و تعالي - في طلب الحوائج - و التوسل بمحمد و آل محمدصلي الله عليه وآله كذلك صلي الله عليه وآله يصح طلبها مباشرة من الذوات النورية للمعصومين عليهم السلام لأن الله سبحانه و تعالي لمّا جعلهم واسطة فيضه و اعطاهم الولاية علي عالم الوجود من اصغر ذرة فيه الي اكبر مجرة اصبحت لهم عليهم السلام القدرة علي اغاثة جميع الخلق و قضاء حوائجهم و قد ارشدت النصوص الشريفة الي هذه الحقيقة و منها ما ورد عن الامام الصادق عليه السلام في بيانه لكيفية صلاة الاستغاثة بالصديقة الزهراء عليها السلام حيث قال فيها: ثم اسجد و قل مائة مرة: (يا مولاتي يا فاطمة اغيثنيني) مستدرك الوسائل ب 22 من ابواب بقية الصلوات المندوبة الحديث 3. و كذا ما ورد عنه عليه السلام حينما قال له أحد اصحابه (اني اخترت دعاء) حيث اجابه عليه السلام دعني من اختراعك اذا نزل بك امر فافزع الي رسول الله صلي الله عليه وآله... الي ان قال عليه السلام: ثم خذ لحيتك بيدك اليسري و ابك او تباك، و قل: يا محمد يا رسول الله اشكوا الي الله و اليك حاجتي. و سائل الشيعة ب 28 م ابواب بقية الصلوات المندوبة الحديث 5. و الروايات في هذا المعني كثيرة جداً.

ص:30

### 13. الاستغائة بالزهاء عليها السلام

السؤال: ورد في صلاة الاستغائة بالسيدة الزهاء عليها السلام أن يسجد المرء ويقول يا فاطمة أغيشيني مئة مرة ولقد أخذ النواصب بالتشنيع علينا باتهامنا أننا نسجد للسيدة الزهاء أو للأئمة عليهم السلام ونحن نحاول الرد علي هذه الشبهة من خلالكم وبتفصيل يرد كيد هؤلاء الحاقدين.

الجواب: باسمه جلت أسماؤه

السجدة إنما تكون لله والاستغائة بالسيدة الزهاء إنما تكون لكونها كسائر المعصومين لهم ولاية تكوينية والمراد بها كون زمام العالم بأيديهم ولهم السلطة التامة علي جميع الأمور بالتصرف فيها كيف شاؤوا إعداماً وإيجاداً وكون عالم الطبيعة منقاداً لهم لا بنحو الإستقلال بل في طول قدرة الله تعالي وسلطنته، بمعنى أن الله تعالي أقدرهم وملكهم كما أقدرنا علي الافعال الاختيارية و من جملتها قضاء حاجة المؤمن وإعانة المحتاجين مثلاً و متي ما سلب عنهم القدرة أو لم يفضها عليهم انعدمت قدرتهم وسلطنتهم.

### 14. صلاة الاستغائة بالزهاء عليها السلام

السؤال: نقرأ في دعاء الجوشن الكبير الغوث الغوث خلصنا من النار يا رب، وفي صلاة الاستغائة بفاطمة الزهاء عليها السلام يا مولاتي يا فاطمة أغيشيني؛ أفلا يعد هذا شركاً صريحاً ومخاطبة لله و فاطمة بنفس الصيغة واللهجة؟

ص:31

الجواب: باسمه جلت أسماؤه

لا شبهة في ان الثابت من الادلة القطعية الشرعية للسيدة فاطمة عليها السلام و سائر المعصومين عليهم الولاية التكوينية؛ و المراد بها كون زمام امر العالم بأيديهم و لهم السلطنة التامة علي جميع الامور بالتصرف فيها كيف ما شاؤوا ايجاداً و اعداماً و كون عالم الطبيعة منقاداً لهم، و لكن لا- بنحو الاستقلال بل في طول قدرة الله تعالى و سلطنته و اختياره بمعني ان الله تعالى اقدرهم و ملكهم كما اقدرنا علي الافعال الاختيارية، ولو سلب عنهم القدرة بل لم يفضها عليهم انعدمت قدرتهم و سلطنتهم و بذلك ظهر ان الاستغاثة بالسيدة عليها السلام لا تستلزم الشرك.

### 15. الاستغاثة بالزهاء عليها السلام من أفضل أعمال آخر ساعة من يوم الجمعة

السؤال: بما تنصحنا من الصلوات و الأدعية أن نعملها في آخر ساعة من عصر يوم الجمعة التي تعتبر أفضل ساعات الدعاء؟

الجواب: باسمه جلت أسماؤه

دعاء السمات، و دعاء الندبة، و صلاة جعفر الطيار و الاستغاثة بالسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام.

### 16. صلاة الاستغاثة بالزهاء عليها السلام باب قضاء الحوائج

السؤال: ما هي ادعية طلب الصحة و العافية من الله سبحانه و تعالى؟

الجواب: باسمه جلت أسماؤه

دعاء العهد حسن و صلاة الاستغاثة بالسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام مجربة، و صلاة الاستغاثة بالسيد ابي الفضل العباس عليه السلام كذلك.

ص:32



السؤال: أحببت أن أعلم مقدار علم فاطمة الزهراء عليها السلام، فأنا أعلم أنّها سيّدة نساء العالمين ولها ما لأبيها محمد (عليهما أفضل الصلوة والسلام) من العلم، ولكن أردت الحديث الذي يتكلّم عن ذلك لأتبي لا أعرفه؛ لماذا طالبت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بفدك مع علمها أن لا إرث لها؟ مع ذكر الحديث عن ذلك أن امكن؛ ولماذا حرّمها ابا بكر من حقها؟

الجواب: بإسمة جلّت أسماؤه

في كتاب عيون المعجزات عن سلمان عن عمار (رضي الله عنهما) في حديث أنّ فاطمة عليها السلام نادى امير المؤمنين عليه السلام ادنو لأحدتّك بما كان وبما هو كائن الي يوم القيامة حين تقوم الساعة. وفي نفس المصدر روي في حديث عنها (وأنا من ذلك النور أعلم ما كان وما يكون وما لم يكن الي يوم القيامة حين تقوم الساعة) ورواه الصدوق (قده) في كتبه: العيون، والعلل، والمعاني وغيرها، ويشهد لذلك ما روي من أنّ الأئمة حجة الله علينا وهي حجة الله عليهم، وأنّه يرضي الله لرضاها ويغضب لغضبها.

فإنّ التلازم يحتاج الي العلم بكل ما يرضي الله ويسخطه، ويكفي أن لا يكون علمها مكتسباً من الطرق المتعارفة، وأمّا غضب الزهراء عليها السلام فإنما كان لغضب امير المؤمنين عليه السلام حقه الشرعي في الخلافة، وأمّا غضب فدك فلاضعافه اقتصادياً باعتباره المعارض الأول للدولة آنذاك وإنّما طالبت بالميراث بعد إنكارهم النحلة لكون استنقاذ الإنسان حقه

من الغاصب أمراً مشروعاً يفترض في الخصم أن يسلم به وهذا مما لا اشكال فيه.

### 18. مصحف فاطمة عليها السلام

السؤال: سمعت في محاضرة ليلة وفاة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام عن قرآن فاطمة وانا حقيقة لا اعرف شيئاً حول هذا القران افيدوني ولو بنبذة عنه وكيف لي ان احصل علي معلومات عن هذا القران؟

الجواب: باسمه جلّت أسماؤه

سئل المعصوم عليه السلام عن مصحف السيدة الزهراء عليها السلام - فقال عليه السلام ان فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله صلي الله عليه وآله خمسة و سبعين يوماً و كان دخلها حزن شديد علي ابيها فكان جبرائيل يأتيها فيحسن عزاها علي ابيها و يطيب نفسها و يخبرها عن ابيها و مكانه و يخبرها بما يكون بعدها في ذريتها و كان علي عليه السلام يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة عليها السلام و في خبر اخر عن الامام الصادق عليه السلام: «مصحف فاطمة عليها السلام فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد، و ليس فيه من حلال و لا حرام و لكن فيه علم ما يكون»، و الان ذلك المصحف عند إمام العصر عجل الله تعالي فرجه الشريف.

### 19. مصحف الزهراء عليها السلام

السؤال: ما رأيكم بمقولة من يقول بأن الزهراء عليها السلام (كانت أول مؤلفة و كاتبة في الإسلام) في إشارة منه إلي مصحف فاطمة، ثم أضاف

ص:34

يقول: كلمة المصحف يراد منها ما يكون مؤلفاً من صحف يعني من أوراق، كانت تكتب فيه ما تسمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله من أحكام شرعية و من وصايا و مواعظ و نصائح وهذا الكتاب ليس موجوداً عندنا بل كان موجوداً عند أئمة أهل البيت عليهم السلام؟ علماً أن العديد من الروايات المعتبرة في الكافي و بصائر الدرجات تشير إلي أن المصحف من إمام أمير المؤمنين عليه السلام و من كلام ملك كان يتواصل مع الزهراء سلام الله عليها؟

الجواب: بإسمة جلت أسماؤه

المصحف المشار إليه ليس من إمام عليه السلام ولا مما سمعته من النبي صلى الله عليه وآله بل كان وحياً من الله علي السيدة الزهراء عليها السلام، وإنما الإمام عليه السلام كان كاتباً لما كان يوحى إليها وهو الآن عند الإمام بقية الله في الأرضين أرواحنا فداه.

## 20. معني حديث «نحن حجة الله و فاطمة حجة الله علينا»

السؤال أ: جاء في الحديث عن أئمة أهل بيت العصمة: (نحن حجة الله و فاطمة حجة الله علينا)؛ فما معني (الحجة) و ما المقصود منها؟

ب: وهل يعني الحديث أن فاطمة الزهراء عليها السلام أفضل من أبنائها المعصومين لكونها حجة عليهم؟

الجواب: بإسمة جلت أسماؤه

الف: الظاهر ان المراد من الحجة معناها اللغوي اي ما يحتج به، و معني الحديث ان الله سبحانه يحتج علي سائر الناس بما وصل اليه الائمة من اهل البيت عليهم السلام من الطاعة و العبادة و الانقياد و يحتج علي الائمة عليهم السلام

ص: 35

علي فرض الحاجة لذلك بما وصلت اليه امهم و جدتهم الزهراءعليها السلام من ذلك و الله العالم.

ب: اتضح جوابه من سابقه فان المراد شأنية الاحتجاج لا فعليته، اي لو قصر لاحتج عليه بها الا انه لا يقصر فلا يحتج، و هو يدل علي مبلغ ما وصلت اليه من الطاعة و العبادة، ولو اريد به الفعلية لدل علي الافضلية في الجملة، اي من هذه الجهة لا مطلقا.

## 21. أسئلة حول بعض فقرات حديث الكساء

السؤال: في ظل التشكيك في سند حديث الكساء المعروف في المنتخب و العوالم:

1. هل تذهبون إلي تصحيح سنده و توثيق رواته؟

2. ما رأيكم في دلالة الحديث؟

3. لماذا ابتداء الله بفاطمة و جعلها محوراً لجبرئيل ولم يبتدئ بالنبى الأعظم لأنه أفضل الموجودات؟

4. ما سرُّ استئذان جبرئيل مرة أخرى من النبي الأعظم في الدخول تحت الكساء بعد استئذانه من الله تعالى؟

الجواب: باسمه جلّت أسماؤه

1. سند الحديث - ابتداء بصاحب العوالم (قده) و انتهاء بالصحابي الجليل جابر بن عبد الله الانصاري (رضوان الله عليه) - في غاية الاعتبار، و ليس يوجد فيه من يمكن ان يغمز في وثاقته الا (القاسم بن يحيى) و الصحيح عندنا وثاقته لرواية البنظي عنه، الذي قد ثبت في

حقه انه لا يروي الا عن ثقة، و مع الإغماض عن ذلك فان نفس صحة السند للبرنطي كافية لاعتباره، و لا حاجة للنظر في احوال الواقعيين بعده، لانه احد الذين اجمعت الطائفة علي تصحيح ما صح عنهم، فسند الحديث صحيح بلا اشكال.

2. مضامين الحديث الشريف عالية جدا، و ما اشتمل عليه من الفضائل والكمالات لمحمدصلي الله عليه وآله و آله عليهم السلام، مما استفاضت به الاحاديث الكثيرة والمعتبرة، فلا سبيل للتشكيك في شيء من مضامينه و ما دل عليه.

3. لعل النكتة في الابتداء باسم الصديقة الطاهرة عليها السلام، هي كونها العقد الجامع بين نوري النبوة و الامامة، فان المستفاد من روايات عالم الانوار ان النورين الشريفين كانا نورا واحدا يتقلب في اصلاب

الطاهرين، حتي انتهى الي صلب سيدنا الاعظم عبدالمطلب عليه السلام، فقسمة الله تعالي الي نصفين؛ احدهما في سيدنا عبدالله عليه السلام و هو نور النبوة، و الآخر في صلب مولانا ابي طالب عليه السلام و هو نور الامامة و ما زالوا مفترقين حتي التقيا مرة اخري في الصديقة الطاهرة الزهراء (ارواحتنا فداها) فصارت ملتقي النورين، و مجمع البحرين، و مجلي المقامين، و لذا تم الابتداء بذكرها قبل الابتداء بذكر كل واحد من النورين مستقلا، لكونها المحور الذي يدور النوران في محيط دائرته.

4. لعل الوجه في تجديد طلب الاذن من النبي صلي الله عليه وآله، بعد طلبه من الله سبحانه و تعالي بالمباشرة، هو ان الكينونة تحت الكساء مرتبة لم ينلها الا محمد و آله عليهم السلام و ما كان يخطر في نفس جبرئيل عليه السلام - علي عظمته -

ان يفوز بالوصول الي تلك المرتبة و لذا كان يكرر الاستئذان من اجل الاستيقان بانه قد وصل اليها.

كما و من المحتمل ايضا: ان يكون الاذن الالهي معلقا بشكل طولي علي اذن نبيه الاعظم صلي الله عليه وآله فلزم علي جبرئيل ان يعيد الاستئذان، لكون اذن الله تعالي معلقا علي اذن رسول الله و الله العالم.

## 22. الزهراء عليها السلام و قصة المباهلة

السؤال: نقرأ في قصة المباهلة أن الرسول أمر الزهراء و زوجها و أبنيهما عليهم السلام جميعا أمرهم بهذا (إذا دعوت فأمنوا) فلماذا أمرهم الرسول بهذا؟ لقد سمعنا من بعض العلماء معللا ذلك بهذا القول «و معني هذا أن دعائي بصفتي خاتم النبيين مقتض، لكن شرط فعلية اقتضاء المقتضي أنفاس فاطمة الزهراء عليها السلام، فلا بد أن ينضم تأمينها إلي دعائي! هكذا قرر الوحي، و هكذا قررت السنة. هنا: أن دعاء الزهراء شرط لدعاء النبي صلي الله عليه وآله و المقتضي محال أن يؤثر بدون شرطه! ففي هذا المقام مقام مباهلة النبي صلي الله عليه وآله مع النصاري لابد مع رفع النبي يديه نحو السماء أن ترتفع معه أيدي أربعة آخرين حتي يستجاب الدعاء و يتحقق المطلوب» فهل ما ذهب إليه هذا العالم صحيح؟

الجواب: باسمه جلّت أسماؤه

قد ذكر في الروايات الوثيقة و كلمات العلماء العظام و جوه اخر لضم الابناء و النساء، ففي الخبر الوثيق عن الامام الرضا عليه السلام حينما سأله المأمون عن اكبر فضيلة لامير المؤمنين عليه السلام يدل عليها القرآن؛ قال عليه

السلام آية المباهلة تدل علي ذلك، و اجاب احد الاكابر عن انه ما معني ضم الابناء و النساء للمباهلة؟ قال كان ذلك أكد في الدلالة علي ثقته بحاله و استيقانه بصدقه حيث استجراً علي تعريض اعزته و افلاذ كبده و احب الناس اليه ولم يقتصر علي تعريض نفسه له، و علي ثقته بكذب خصمه حتي يهلك خصمه

مع احبته و اعزته هلاك الاستئصال ان تمت المباهلة وخصّ الابناء و النساء لانهم اعز الاهل و الصقهم بالقلوب.

### 23. لقب سيدة نساء العالمين بين السيدة مريم والسيدة الزهراء عليها السلام

السؤال: لقد سمي الله تعالى مريم بنت عمران سيدة نساء العالمين، والآية الكريمة صريحة بذلك فكيف نقول نحن بأن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام هي سيدة نساء العالمين أليس هذا مخالف لصريح القرآن وقد نستدل ببعض الأحاديث في ذلك ومنها معني قول الرسول صلي الله عليه وآله ان مريم سيدة نساء عالمها ولكن أليس هذا مخالف لصريح القرآن، ثم ما هي درجة تلك الأحاديث؟

الجواب: باسمه جلّت أسماؤه

لم يرد في القرآن الكريم عبارة سيدة نساء العالمين، بل وردت هذه الجملة في الروايات والتفاسير، والنص القرآني عن مريم عليها السلام (وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك علي نساء العالمين).

وقد ورد في تفسير الآية المذكورة ان اصطفاء مريم كان بالمسيح من غير أن يمسه بشر.

والروايات التي ذكرت في وصف سيدة نساء العالمين اشارت الي

انطباقها علي فاطمة بالاطلاق و علي مريم بلحاظ أهل زمانها.

وليس في ذلك أدني مخالفة لصريح القرآن الكريم خاصة إذا اعتقدنا أن تأويل القرآن وبيانه هو من اختصاص أهل بيت العصمة، كما ورد في صريحه (لا يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العم) والتي فسرت بهم عليهم السلام.

#### 24. التوفيق بين سيادة مريم و سيادة الزهراء عليها السلام

السؤال: يقول البعض بأن الصديقة العظمي فاطمة الزهراء عليها السلام لم تكن سيدة نساء العالمين، لاختصاص هذه الفضيلة بالسيدة مريم عليها السلام لقوله تعالى:

(واصطفىك علي نساء العالمين) آل عمران/ 42 -

فيقول ان الرويات الدالة علي افضلية الصديقة الطاهرة، لا تقاوم هذه الاية المباركة؛ هل هذا القول صحيح؟

الجواب: باسمه جلت أسماءه

عندما يحصل التعارض بين الآية والرواية فيبحث حينئذ عن الترجيحات، وأما عندما تكون الرواية مفسرة للآية فلا بد من الإلتزام بذلك، لأن رد كلام المعصوم الثابت هو رد للكتاب الكريم.

فالآية دون الرواية تحتل وجهين:

أن يكون المقصود منها "نساء العالمين في زمانها" أو "نساء العالمين من الأولين والآخرين".

وعندما تأتي الرواية عن الإمام المعصوم عليه السلام لتبين لنا المعني المقصود من



الآية، وتبين لنا أن الزهراء عليها السلام «بضعة الرسول المصطفى، التي يرضي الله لرضاها ويغضب لغضبها» هي «سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين» فلا يبقى مجال للقول بأن الآية مقدمة علي الرواية.

## 25. مهر الزهراء عليها السلام

السؤال: هل لكم أن تعطونا فكرة عن المهر الذي طلبته السيدة الزهراء عليها السلام من الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام وهل أن تزويج الرسول سيده المعصومة هو تكليف إلهي أم لا؟

الجواب: بإسمة جلت أسماؤه

ورد في الكافي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام ما أنا زوجتك ولكن الله زوجك من السماء وجعل مهرك خمس الدنيا ما دامت السماوات والأرض.

وورد أن أمير المؤمنين عليه السلام باع درعه وقدم ثمنه للزهراء عليها السلام وكان خمسمائة درهم.

## 26. الأمر الإلهي بتزويج الزهراء عليها السلام

السؤال: زواج علي من فاطمة بامر الهي: (زوج النور من النور) فهل زواج عامة الناس يكون بتقدير وقضاء الهي؟ اي ان الاختيار ظاهري للرجل و المرأة ام باطني فاختيار الزوجة من الله؟

الجواب: بإسمة جلت أسماؤه

يشترك الجميع في ان كل شيء بقضاء الله وقدره و بعلمه و يفترق ذلك الزواج بان ظاهر الروايات كان بالأمر الالزامي من الله تعالى

لرسوله صلى الله عليه وآله وإلا فالأمر الاستحبابي بزواج كل أحد من زوجته موجود فهو مستحب مؤكد لكن كون زواج كل أحد بقضاء الله تعالى وقدره ليس هو بحد يسلبه الاختيار حتي يلزم الجبر، والوجدان خير دليل.

## 27. نور الزهراء عليها السلام

السؤال: شكك أحدهم بالروايات الواردة في كون نور فاطمة قد خلق قبل أن يخلق الله الأرض والسماء، ما رأيكم بذلك؟ علما أن التشدد السندي لا يخرج بعض الروايات من دائرة الإعتبار، كما نرى ذلك في رواية سدير الصيرفي التي يذكرها الشيخ الصدوق في معاني الأخبار (ص 396 باب المعاني ح 53).

الجواب: باسمه جلّت أسماؤه

كنت أراجع الروايات من زمان بعيد في هذا الموضوع ورأيت روايات معتبرة دالة علي ذلك.

والمشكك إن راجع الروايات وبقي علي ما هو حاله من الشك فلا أكفره ولا أظعن عليه وأقول لك دينك ولي دين، ولكن إن شكك في ذلك من دون أن يراجع فليعرض نفسه علي عالم ديني وطبيب حاذق ليعالجه فإنه مريض قطعاً.

## 28. ليست الزهراء عليها السلام امرأة عادية

السؤال: ما رأيكم فيمن يقول عن الزهراء عليها السلام وطبيعة ذاتها الشريفة وكذا عن السيدة زينب وخديجة الكبرى ومريم وامرأة فرعون عليها السلام ما

ص:42

نصه وإذا كان بعض الناس يتحدث عن بعض الخصوصيات غير العادية في شخصيات هؤلاء النساء، فإننا لا نجد خصوصية إلا الظروف الطبيعية التي كفلت لهن إمكانيات النمو الروحي والعقلي والالتزام العملي بالمستوي الذي تتوازن فيه عناصر الشخصية بشكل طبيعي في مسألة النمو الذاتي... ولا نستطيع إطلاق الحديث المسؤول القائل بوجود عناصر غيبية مميزة تخرجهن عن مستوى المرأة العادي لأن ذلك لا يخضع لأي إثبات قطعي.

الجواب: بإسمة جلت أسماؤه

لا- تقاس أم الأئمة عليهم السلام بسائر النساء وهي التي كان منشأ تكوينها ما كان، حيث وُجه الأمر للنبي المعصوم صلي الله عليه وآله بالرياضة أربعين يوماً ثم جيء له من الجنة بفاكهة يأكلها وانعقدت منها نطفة الزهراء، وصارت تتكلم مع أمها وهي في بطنها وبعد أن ولدت إلي أن صارت زوجة كان النبي صلي الله عليه وآله يقبل يدها ويخاطبها بأب أيها، فإنَّ مثل هذه بلا كلام لها خصوصيات ممتازة عن غيرها، وهي التي كان جبرائيل يوحى إليها، وأما غيرها من النساء فقد وصلن إلي المقامات العالية بحسب أعمالهن، نعم في خصوص السيدة زينب عليها السلام يقول العلامة المامقاني قدس سره: لا أقدر أن أقول هي معصومة ولا أقدر أن انفي العصمة عنها.

## 29. الصلة بين ليلة القدر والزهراء عليها السلام

السؤال: يا حبذا ولو بشكل اجمالي وبسيط تذكرون لي وجه الصلة بين ليلة القدر و الصديقة الزهراء عليها السلام.

ص:43

الجواب: باسمه جلت أسماءه

في تفسير الصافي في ذيل الايات الاولي من سورة الدخان بسم الله الرحمن الرحيم حم، وَالكِتَابِ الْمُبِينِ، إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ، فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ.

عن الكاظم عليه السلام أنه سأله نصراني عن تفسير هذه الاية في الباطن فقال: أما حم، فهو محمد صلي الله عليه وآله.. وأما الكتاب المبين فهو أمير المؤمنين علي عليه السلام وأما الليلة ففاطمة عليها السلام.. وأما قوله فيها يفرق كل أمر حكيم يقول يخرج منها خير كثير.. الي أن يقول ولكن الثالث من القوم أصف لك ما يخرج من نسله. الحديث.. وبالجملة وجه الصلة ظرفيتها للخير الكثير الذي ينسبط علي الخلق.

### 30. دعاء (اللهم إني أسألك بحق فاطمة و أبيها)

السؤال: هل يجوز قراءة هذا الدعاء في قنوت الصلاة اللهم إني أسألك بحق فاطمة و أبيها و بعلمها و بنيتها و السر المستودع فيها أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تفعل بي ما أنت أهله ولا تفعل بي ما أنا أهله برحمتك يا أرحم الراحمين؟

الجواب: باسمه جلت أسماءه

يجوز لا بعنوان الورود بل بعنوان الدعاء المطلق، بل يحسن.

### 31. أثر ختم (اللهم صلّ علي فاطمة) علي الجنين

السؤال: لقد بحثت كثيرا عن احاديث و محاضرات و كتب تهتم بالانسان المؤمن الشيعي من يوم يكون نطفه، و لم أجد شيئا يشبع

نهمني كأم جديدة وأرغب في ان يكون جنيني طفلاً عالمياً في المستقبل حافظاً للقرآن و خادماً للحسين ارغب منكم حفظكم الله بنصحي بكتب او مراجع و مصادر ارجع لها او نصائح تسدونها لي كيف اهتم بجنيني ليصبح طفلاً كما اتمني و اذا امكن ايضا كيف اهتم به و هو طفل ليصبح شاباً من انصار الامام بقية الله عجل الله فرجه؟

الجواب: باسمه جلت أسماءه

قراءة دعاء العهد وزيارة عاشوراء في كل يوم لهما التأثير في ما تريدين، و من الختومات المؤثرة في جميع ما تريدين - تقولين (530 مرة) مع الطهارة - في مكان خال عن الاغيار «اللهم صل علي فاطمة وأبيها و بعلمها و بنيتها و السر المستودع فيها بعدد ما أحاط به علمك»

### 32. الشهادة في الأذان للزهراء عليها السلام بالسيادة

السؤال: يُسأل بأن المصلي في حين قرأته الأذان لاسيما الإقامة مضافاً علي الشهادات الثلاث أضاف الشهادة بسيدة النساء لفاطمة الزهراء عليها آلاف التحية والثناء وأولادها المعصومين عليهم السلام بأن قال بعد الشهادات في الشهادة الثالثة أشهد أن علياً أمير المؤمنين وأن فاطمة سيدة نساء العالمين وأولادها المعصومين حجج الله تبارك وتعالى لا بقصد الجزئية بل بقصد الرجاء والتقرب إلي الله فهل يشكل أم لا؟

الجواب: باسمه جلت أسماءه

لا إشكال في رجحان الشهادة لولاية أمير المؤمنين عليه صلوات المصلين في الأذان والإقامة، بل هي من شعائر التشيع لا ينبغي أن

يتركها أحد، وأما الشهادة بولاية أولاده المعصومين عليهم السلام فالإتيان بها لا يقصد الورود بل يقصد الذكر المطلق حسن و مطلوب شرعي، وكذلك الشهادة بأن فاطمة المعصومة عليها السلام سيدة نساء العالمين.

### 33. أفضلية تسبيح الزهراء عليها السلام علي النافلة

السؤال: أيهما من حيث الثواب يكون اكثر رفعة الإتيان بنافلتي المغرب والعشاء أو تسبيحة السيدة فاطمة الزهراء؟

الجواب: بإسمة جلت أسماؤه

تسبيح الزهراء عليها السلام أفضل، ففي الخبر المعتبر عن الإمام الباقر عليه السلام: «ما عبد الله بشيء من التحميد أفضل من تسبيح فاطمة عليها السلام»، وفي خبر آخر عن الإمام الصادق عليه السلام «تسبيح فاطمة عليها السلام في كل يوم في دبر كل صلاة أحب إلي من صلاة ألف ركعة في كل يوم»، والأخبار الناطقة بفضيلته متواترة.

### 34. أفضلية بدء التعقيب بتسبيح الزهراء عليها السلام

السؤال: أيهما افضل في تعقيبات الصلاة بعد الانتهاء من التسليم في صلاة الجماعة ان يبدأ المصلون بالصلاة علي محمد وآل محمد اولاً ومن ثم تسبيح الزهراء عليها السلام او ان يبدأوا بتسبيح الزهراء عليها السلام ومن ثم الصلاة علي محمد وآل محمد؟

الجواب: بإسمة جلت أسماؤه

في الخبر المعتبر قال الامام الصادق عليه السلام انه يقدم المصلي مطلقاً تسبيح السيدة الزهراء عليها السلام حتي علي الصلاة علي محمد وآله.

### 35. الزهراء عليها السلام بنت النبي صلي الله عليه وآله الوحيدة

السؤال: وقع الخلاف في بنات النبي صلي الله عليه وآله: زينب ورقية وأم كلثوم، فبعض العلماء قالوا: إنهن بناته و من صلبه.

والبعض قالوا: إنهن بنات خديجة من زوجها الأول.

والبعض قالوا: إنهن بنات اختها هالة بنت خويلد.

وقد وردت روايات صحيحة السند ومعتبرة كما في الكافي ج 3 ص 241 بسنده: عن حميد بن زياد عن الحسن بن محبوب عن غير واحد عن ابان عن احدىهما عليه السلام قال: لما ماتت رقية بنت رسول الله صلي الله عليه وآله قال رسول الله صلي الله عليه وآله الحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون الي آخر الرواية. وجاء في تهذيب الأحكام ج 8 ص 258 بسنده عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام: ان أباه حدثه أن امامة بنت أبي العاص بن المغيرة وأمها زينب بنت رسول الله صلي الله عليه وآله فتزوجها بعد علي عليه السلام المغيرة بن نوفل أنها وجعت وجعاً شديداً حتي اعتقل لسانها فأتاها الحسن والحسين عليهم السلام وهي لاتستطيع الكلام فجعلوا يقولان و المغيرة كاره لما يقولان الي آخر الرواية.

وجاء في الكافي ج 5 ص 555 بسنده عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال:

اوصت فاطمة عليها السلام علياً عليه السلام ان يتزوج ابنة اختها ففعل.

وقد ورد في دعاء ايام شهر رمضان في الصلاة عي النبي صلي الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام كما في المقنعة للشيخ المفيد و تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي عن أئمة اهل البيت عليهم السلام:

(اللهم صل علي رقية بنت نبيك والعن من آذي نبيك فيها، اللهم صل علي ام كلثوم بنت نبيك والعن من آذي نبيك فيها...) وفي الأحاديث والدعاء دلالة واضحة وصريحة انهن بنات النبي صلي الله عليه وآله من صلبه وليس ربائنه فما رأيكم في ذلك؟

الجواب: باسمه جلّت أسماؤه

الذي اعتقده وبنيت عليه وحقته: ان ما عليه جماعة من العلماء المتقدمين منهم السيد المرتضى قدس سره أن خديجه عليها السلام حينما تزوجها رسول الله صلي الله عليه وآله كانت باكرة غير متزوجة، ولم يكن حين العقد سننها اربعين سنة بل ستة وعشرين، وعليه فتلكم بنات اختها بلاريب.

### 36. تنزيه الزهراء عليها السلام عن فعل المكروه

السؤال: هنالك رواية مفادها روي السيوطي في مسند فاطمة: عن فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلي الله عليه وآله قالت: مرّ بي رسول الله صلي الله عليه وآله وأنا مضطجعة متصبّحة فحركني برجله وقال: يا بنية قومي فاشهدي رزق ربك ولا تكوني من الغافلين، فإنّ الله يقسم أرزاق الناس ما بين طلوع الفجر إلي طلوع الشمس؛ هل هذه الرواية صحيحة بحسب رأيكم الشريف؟

الجواب: باسمه جلّت أسماؤه

ما ينفرد بروايته ابناء العامة، بحيث انه لا يُروي الا من طرقهم نحن لا نعول عليه لاسباب المذكورة في محلها، والرواية المذكورة من تلك الروايات، هذا بالاضافة الي عدم استقامة الرواية المذكورة دلالة حيث



يستفاد منها ارتكاب الصديقة الطاهرة للمكروه وهو النوم بين الطلوعين من دون عذر كما يدل عليه توبيخه صلي الله عليه وآله لها وهي المعصومة بلا اشكال وعصمتها مانعة عن ذلك. والله العالم.

### 37. نهى النبي الزهراء عليها السلام عن التفوه بالشعر؟

السؤال: ورد أنّ الزهراء عليها السلام عند رحيل النبي صلي الله عليه وآله قالت:

وَأَبْيَضَ يُسْتَشْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ

ثَمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

هل هذه الرواية صحيحة؟ وإذا كانت صحيحة فلماذا ذانهاها الرسول صلي الله عليه وآله عن ذلك، وهي المعصومة التي لا تتفوه بكلمة في غير محلها؟

الجواب: بإسمة جلّت أسماؤه

الظاهر أنّ النهي المذكور من النبي صلي الله عليه وآله إنّما صدر منه إشفاقاً علي ابنته الصديقة الزهراء عليها السلام، نظراً لما تتضمنه الآيات المذكورة من الإثارة في تلك اللحظات؛ ولذا بعد أن نهاها عن ذلك قال لها:

«وَلَكِنْ قَوْلِي: وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ»،

وكأنّه أراد بذلك تسليتها والتخفيف عليها.

### 38. عصمة الزهراء عليها السلام

السؤال: هل جميع أهل البيت عليهم السلام معصومون؟

الجواب: بإسمة جلّت أسماؤه

من الأمور البديهية الواضحة كون الأئمة الإثني عشر وفاطمة الزهراء سلام الله عليها كالنبي صلي الله عليه وآله في أعلي مرتبة العصمة بما لها من المفهوم الواسع.

### 39. عصمة الله الكبرى عليها السلام

السؤال: ما علة تسمية الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام بعصمة الله الكبرى؟

الجواب: باسمه جلّت أسماؤه

لم يرد التعبير المذكور في شيء من النصوص الدينيّة ولكنّه تعبير صحيح لا إشكال فيه؛ إذ لا ريب في أنّ السيّدة الصديقة (أرواحنا فداها) هي مجلي العصمة الإلهية الكبرى.

### 40. حكم المنكر لعصمة الزهراء عليها السلام

السؤال: ما هو حكم من أنكر ضرورة من ضرورات المذهب كإنكار عصمة الأئمة أو جواز السهو عنهم في غير التبليغ، وكنكاره عصمة الزهراء عليها أفضل الصلاة والسلام، أو كإنكاره صفة البتول؟

الجواب: باسمه جلّت أسماؤه

إن كان منكر العصمة وصفة البتول من العلماء المطلعين علي المدارك الشرعية حيث لا يحتمل في حقه الشبهة، لانهما بعد المراجعة الي المدارك من الواضحات، فلا أحكم بكونه مسلماً.

### 41. حجاب الزهراء عليها السلام في الجنة

السؤال: هل اهل الجنة من المؤمنين يرون السيدة الزهراء عليها افضل الصلاة والسلام وابنتها السيدة زينب عليها السلام وهل الذين رأوا السيدة في المنام نظروا الي وجهها الشريف؟

ص:50

الجواب: باسمه جلّت أسماؤه

في الروايات الواردة في السيدة الزهراء عليها السلام أنها حين ما تمر بين الناس يصدر الأمر الإلهي بغض البصر، وان شاء الله تعالى يظهر لنا الامر ان كنا من اهل الجنة، واما من رأي السيدة في المنام فالمستفاد من الاخبار احتمال عدم التمكن من النظر الي وجهها الشريف.

#### 42. خطأ السؤال عن جواز الإلتئام بالزهراء عليها السلام

السؤال: هل يجوز الإلتئام بفاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين عليها السلام في الصلاة لقول الامام الصادق عليه السلام:

«نحن حجج الله عليكم وجدّتنا فاطمة الزهراء حجة الله علينا»؟

الجواب: باسمه جلّت أسماؤه

الصديقة الطاهرة عليها افضل الصلوات و التحيات هي ليست بشراً عادياً بل كانت انسية حوراء و نورها خلق قبل خلق العالم من نور الله تعالى وهي اول من يدخل الجنة و بعد دخولها الجنة يدخل الانبياء و الاوصياء و يتقدّمهم سيد الانبياء و كلهم يدخلون و يسلمون عليها وبعدها يستقرون في ما هيء لهم، فالسؤال عن جواز الاقتداء بمثل هذه الشخصية لا مورد له.

#### 43. افضلية الزهراء علي الأئمة عليها السلام

السؤال: هل الزهراء عليها السلام أفضل أم أبناؤها المعصومون عليهم السلام؟ وما الدليل علي ذلك؟

ص: 51

الجواب: باسمه جلّت أسماؤه

يقول الإمام الصادق عليه السلام: «نحن حجج الله تعالى علي الخلق، وأمنا فاطمة (صلوات الله عليها) حجّة علينا»، وقد دلّت الأخبار الموثّقة علي أنّ أول من يدخل الجنة حتّي قبل أفضل الأنبياء عليهم السلام هي الصديقة الطاهرة الزهراء عليها السلام، ثم بعد دخولها يدخل النبيّصلي الله عليه وآله وبعده الأنبياءعليهم السلام.

#### 44. حضور الزهراء عليها السلام مصرع الحسين عليه السلام

السؤال: ما رأيكم في الروايات التي وردت عن حضور الرسول والزهراء عند جسد الحسين صلوات الله عليه، وذلك بعد مقتله؟

الجواب: باسمه جلّت أسماؤه

لو لم يكن هناك رواية ولو ضعيفة دالّة عليه لكنت جازماً بحضورهما عند جسده فضلاً عن وجود روايات دالّة علي ذلك.

ص:52

## القسم الثاني: أسئلة وأجوبة حول ظلامات الشهيدة الزهراء عليها السلام

إشارة

ص:53



السؤال: نرجو ان ترشدونا الي النصوص المعتمدة عندكم حول موضوع كسر ضلعها روعي فداها ونحن لكم من الشاكرين.

الجواب: باسمه جلت أسماءه

لا أظن بمن تتبع كلمات القوم والروايات أن يشك في ذلك. وأذكر بعض ما ورد في المقام:

1 - روي محمد بن يعقوب الكليني بسند صحيح عن الامام الكاظم عليه السلام في باب مولد الزهراء سلام الله عليها، الحديث الثاني: إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ صِدِّيقَةٌ شَهِيدَةٌ (1)، والعلامة المجلسي بعد توصيفه الخبر بأنه صحيح في مرآة العقول في شرح أصول الكافي الجزء الخامس ص 315 يقول:

إن هذا الخبر يدل علي أن فاطمة عليها السلام كانت شهيدة وهو من المتواترات، وكان سبب ذلك أنهم لما غضبوا... فضرب قنفذ غلام عمر الباب علي بطن فاطمة عليها السلام فكسر جنبها، وأسقطت لذلك جثينا كان سماه رسول الله صلي الله عليه وآله محسنا، فمرضت لذلك وتوفيت.

ثم يقوم المجلسي بذكر روايات من علماء السنة والشيعة تأييدا لما أفاده

ص: 55

---

1- الكافي ج 1 ص 458.

في شرحه للحديث، منها ما عن سليم بن قيس الهلالي في حديث طويل (1)، وفيه: فضربها قنفذ ودفعها فكسر ضلعا من جنبها والقت جنبينا من بطنها.. الحديث.

2 - ومنها: ما نقله الشيخ الجليل الصدوق المتوفي سنة (381 هـ) في أمالي الصدوق، المجلس الرابع والعشرون صفحة: 99 و 100، وفيه رواية مفصلة عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله الي ان يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله واني لما رأيتها، ذكرت ما يصنع بها بعدي، كأني بها وقد دخل الذل بيتها وانتهكت حرمتها، وغضب حقها، ومنعت ارثها، وكسر جنبها، وأسقطت جنبنها وهي تنادي: وامحمداه، فلا تجاب، وتستغيث فلا تغاث.

3 - ومنها: الزيارة التي رواها السيد ابن طاووس في كتاب اقبال الاعمال (2) وفيها (وصل علي البتول الطاهرة.. الي أن يقول: المغصوب حقها الممنوع ارثها، المكسور ضلعها).

وأما الروايات الدالة علي إضرار النار بالباب وضغط فاطمة عليها السلام بين الباب والجدار وسقوط جنبنها ج الملازم ذلك لكسر الضلع ج فكثيرة، رواها الفريقان، فلاحظ ما رواه شيخ الطائفة ابو جعفر الطوسي في تلخيص الشافي الجزء 3 صفحة 76. حيث قال:

والمشهور الذي لا خلاف فيه بين الشيعة ان عمر ضرب علي بطنها حتي اسقطت فسمي السقط محسنا، والرواية بذلك مشهورة عندهم

ص: 56

---

1- كتاب سليم بن قيس ص 585.

2- (2) إقبال الاعمال ص 624.



وما أرادوا من إحراق البيت حين التجأ إليها قوم.. الي أن يقول: لأناقد بيّنا الرواية الواردة من جهة العامة من طريق البلاذري وغيره، ورواية الشيعة مستفيضة به لا يختلفون في ذلك.

ويكتب المسعودي مؤلف مروج الذهب في كتابه اثبات الوصيه ص 122: فوجهوا الي منزله فهجموا عليه وأحرقوا بابه واستخرجوه منه كرها وضغطوا سيدة النساء بالباب حتي اسقطت محسنا.. الي غير ذلك مما أفاده العلماء.

#### 46. ترتيب أحداث مأساة الزهراء عليها السلام

السؤال: سؤالي عن مولاتي الزهراءعليها السلام بعد استشهاد ابيها الرسول الاكرم صلي الله عليه وآله اريد الترتيب لهذه الحادثة المؤلمة من غضب الخلافة واخذ فدك وكسر الضلع الشريف، ما هو الاول والثاني والثالث وهكذا ومتي حدثت الخطبة بعد اي مصيبة؟

الجواب: باسمه جلّت أسماؤه

الاول هو غضب الخلافة، ثم اخذ فدك، ثم كسر الضلع، وبعد هذه المصائب كانت الخطبة.

#### 47. قضية فدك

السؤال: ما هي قضية فدك؟

الجواب: باسمه جلّت أسماؤه

أجمعت روايات الفريقين علي انه لما نزل قوله تعالي (وآت ذا القربي حقه) دعي النبي صلي الله عليه وآله فاطمة عليها السلام و اعطاها فدكا التي صالح عليها بعض

ص:57

اليهود وهوراجح من خير فصارت ملكا خالصا لها بأمر من الله و لما قبض صلي الله عليه وآله غضبها منها الخليفة و اخرج منها وكيلها فطالبته فانكر النحلة و رد الشهود فطالبت بها بالميراث فلم يعطها اياها.

#### 48. كل الأرض بحكم فدك

السؤال: كما تعلمون أن أرض (فدك)، هي نحلة من الرسول صلي الله عليه وآله إلي ابنته الزهراء عليها وآله السلام. و من هذا المنطلق أسألکم السؤال التالي: من أين تبدأ و الي أين تمتد هذه الأرض المباركة علي خريطة العالم؟ أي كم مساحتها؟

الجواب: بإسمه جلّت أسماؤه

فدك كما ذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان قرية في الحجاز، بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة، و تقع بالقرب من خير، و هي حتي الآن موجودة و معروفة عند أهالي المدينة، إلا أنها مهملة للأسف الشديد، و أما ما ورد في بعض الأخبار من تحديدها بعدن و سمرقند من ناحية، و أفريقيا و سيف البحر من ناحية أخرى، فهو إشارة إلي أن ما اغتصب من أهل البيت عليهم السلام ليس مقصورا علي تلك القرية وحدها، بل هو عبارة عن كل ما تطاله يد الخلافة الاسلامية، و علي ذلك فكل الأرض بحكم فدك، و من كان صادقا ممن تسلموا دست الخلافة غضبا و قهرا في دعواه رد فدك لأهلها، فليرفع يد سيطرته عن الأرض كلها، إذ أن إرجاع المغصوب لا يتم إلا بذلك.

ص:58

## 49. فدك قضية عقائدية

السؤال: هل تعتبر قضية فدك الزهراء عليها السلام عقائدية أو تاريخية؟

الجواب: بإسمه جلّت أسماؤه

قضية عقائدية؛ لأن عليها تبتني ولاية الامام عليه السلام.

## 50. فدك في خلافة أمير المؤمنين عليه السلام

السؤال: كيف تصرف الامام علي عليه السلام مع فدك اثناء فترة خلافته؟

الجواب: بإسمه جلّت أسماؤه

استظهر البعض من كلام أمير المؤمنين عليه السلام في نهج البلاغة، عندما قال: «بلي كانت في أيدينا فدك» أن أرض فدك في زمن خلافته عليه السلام كانت بيده، ولكنه استظهار بعيد جداً، سيما وأن هذا النص صادر منه في زمن خلافته بصيغة الماضي، مما يعني كونه يتحدث فيه عن فترة سابقة علي فترة خلافته، ولم يتحقق ذلك إلا في زمان حياة رسول الله صلي الله عليه وآله.

وكيف كان، فإنّ الشواهد التاريخية علي كيفية تعامل أمير المؤمنين عليه السلام مع أرض فدك في زمن خلافته، غير متوفرة لدينا، فلم يعلم أنه استردها، و كان يخص ورثة الصديقة الزهراء عليها السلام بحاصلاتها، أم أنه تركها كما هي بحكم الظروف المحيطة به.

## 51. مأساة الزهراء عليها السلام واقعة لا تقبل الشك

السؤال: هل واقعاً حصل الإعتداء علي بيت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام؟ و هل صحيح أن الباب كُسر؟ وأنها عُصرت خلف الباب و

ص:59

ضلعُها كُسر؟ وما مدي صحة قضية الجنين محسن الذي أسقطته السيدة

الزهراء عليها السلام جراء العصرة خلف الباب؟ وهل صحيح أن عمر حاول حرق بيت السيدة فاطمة سلام الله عليها؟ ما رأي سماحتكم؟  
أفتونا مأجورين؟

الجواب: باسمه جلّت أسماؤه

مسألة الاعتداء علي بيت السيدة الزهراء سلام الله عليها مما لا يختلف فيها احد من المؤرخين بل هي متواترة إلي الحد الذي جعلت حافظ ابراهيم الملقب بشاعر النيل يعتبر أنّ من مناقب عمر بن الخطاب انه استطاع ان يقف بوجه امير المؤمنين علي عليه السلام حيث يقول:

وقولة لعلي قالها عمر اكرم بسامعها اعظم بملقيها

حرقت دارك لا ابقي عليك بها ان لم تباع و بنت المصطفي فيها

ماكان غير ابي حفص يفوه بها أمام فارس عدنان و حاميتها

وروايات اقتحام الدار متعددة، منها: ما ذكره اليعقوبي في تاريخه ص 150 المجلد الثاني والرياض النضرة مجلد: اص 197 وابو بكر الجوهري في سقيفته كما رواها ابن ابي الحديد مجلد 1 ص 133 و 6 ص 293 حج.

و اما تفاصيل الاعتداء وآثاره من كسر الضلع واسقاط الجنين فقد وردت في العديد من كتب التاريخ و التفسير و الحديث التي تنقل مقاطع متفرقة مما يؤدي إلي الاطمينان بحصولها، خاصة اذا اضيفت اليها الروايات الواردة عن النبي صلي الله عليه وآله من انه اخبر السيدة الزهراء عليها السلام عما ستعانيه من بعده و انها اول اهل بيته لحوقاً به.

ص:60

## 52. أين أمير المؤمنين عند الهجوم؟

السؤال: عند هجوم القوم علي بيت الزهراءعليها السلام، هل كان الإمام عليعليه السلام هناك أم لا؟ وإن كان هناك لِمَ لم يدافع عن حرمة البيت؟ أم أنه مأمور أن يتقبّل الموضوع؟ وهل صحيح أنّ القوم سحباه من عنقه؟

الجواب: بإسمة جلت أسماءه

المستفاد من الأخبار كما أفاد بعض المحققين أنّ القوم بعدما أحسوا بوجود الزهراءعليها السلام داخل البيت بادروا إلي الهجوم، فتصدت لهم الزهراءعليها السلام، وخلال لحظات وربّما ثوان يسيرة حُصرت بين الباب والحائط، وأسقط الجنين، وحصل ما حصل، ويقول ذلك المحقق: فسمع عليه السلام الصوت فبادر إليهم، وقد وصلوا داخل البيت فواجههم، وأخذ أحدهم فجلد به الأرض، وانشغل عليه السلام بالزهراء، فوجدوا الفرصة للفرار إلي الخارج.

## 53. ما معني قول: «اشتملت شملة الجنين»؟

السؤال: قول الزهراءعليها السلام لأمر المؤمنين عليه السلام:

«اشْتَمَلَتْ شِمْلَةَ الْجَنِينِ» هل صحّ صدوره عنها؟ وكيف توجّهونه؟

الجواب: بإسمة جلت أسماءه

بالتأمّل في تلك الجملة يظهر أنّها مدح عظيم من سيّدة النساء العارفة بمقام الإمام عليه السلام لبطولته وثباته وشرفه فإنّها قد رجعت بعد أداء الوظيفة، وهي تحمل كلّ الإجلال والإكبار لأمر المؤمنين عليه السلام مخاطبة

إيَّاهُ لِتُخَفِّفَ عَنْهُ مِنْ أَثْقَالِ الْإِمَامَةِ، فَقَالَتْ:

«اشْتَمَلَتْ سِمْلَةَ الْجَنِينِ» أَي تَحَمَّلَتِ الْأَذَى لِمَرْضَاةِ اللَّهِ تَعَالَى، ف

«اشْتَمَلَتْ سِمْلَةَ الْجَنِينِ» لِتَكُونَ عَيْنَ الْفَنَاءِ فِي ذَاتِ اللَّهِ، وَتُعْبِرُهَا بِ «اشْتَمَلَتْ» لِلإِشَارَةِ إِلَى أَنَّهُ اشْتَمَلَ بِهَذَا الثَّوْبِ وَهُوَ ثَوْبُ الْوَقَايَةِ عَنِ الدُّنْيَا وَزَخَارِفِهَا، بِمَا فِي ذَلِكَ حُبُّ الزَّعَامَةِ وَالسُّلْطَةِ بِإِرَادَةِ وَاخْتِيَارِ مَنْهُ، لَا لِقُصُورٍ وَتَقْصِيرٍ، نَظْرًا لِقُدْرَتِهِ عَلَيِ الْمَجَابَهَةِ وَالْمُؤَاجَهَةِ، وَلَكِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَقَابِلِ ذَلِكَ اشْتَمَلَ سِمْلَةَ الْجَنِينِ، وَلَمْ يَحْرِكْ سَاكِنًا؛ لِأَنَّ وظيفته كانت هي السكوت والصبر، وكأنها عليه السلام تقول له: لقد أدّيت وظيفتك أحسن الأداء، فأنت كما كنت مقدماً حينما كانت وظيفتك هي الجهاد والمواجهة، كذلك كنت الصابر المحتسب حينما كانت وظيفتك هي الصبر علي الأذى في جنب الله تعالى، وقد قمت بتجسيد هذه الوظيفة أتم تجسيد، ولا أروع من تصوير هذه الحالة من الصبر والاحتساب بغير التصوير الذي جاء في كلمات الزهراء عليها السلام:

«اشْتَمَلَتْ سِمْلَةَ الْجَنِينِ، وَقَعَدَتْ حُجْرَةَ الظَّنِّينِ تَقْضَتْ قَادِمَةَ الْأَجْدَلِ، فَخَانَكَ رِيْشُ الْأَعْرَازِلِ» إِلَى آخِرِ كَلَامِهَا (أرواحنا فداها).

#### 54. هل النبي أوصي علياً بأن يصبر ولو...؟

السؤال: هل هناك رواية صحيحة السند في كتبنا الشيعة تقول: إنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْصَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنْ يَصْبِرَ، وَإِنْ انْتَهَكَتِ الْحَرَمَةَ؟

الجواب: بإسْمِهِ جَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ

هذه الرواية معتبرة؛ لأنها مأخوذة من كتاب الوصية لعيسى بن المستفاد، وهو من الأصول المعتمدة، فقد ذكره النجاشي والشيخ (قدس

سرهما) في فهرسيهما، وأورد أكثر الكتاب السيّد ابن طاووس قدس سره في كتاب الطرف و ذكر الكليني الحديث أيضاً ولكن بشكل مختصر.

## 55. جبر الشهرة العملية لضعف بعض روايات المأسة

السؤال: من المعلوم لدى فقهاء الفرقة الناجية (أدام الله تعالى تأييدها) أن الشهرة العملية جابرة لسند الرواية وإن كانت ضعيفة علي اعتبار أن عمل المتقدمين برواية ما كاشف عن أنهم يرون صحتها وهذا بدوره يوجب الوثوق بصدورها.

سؤالي هو هل يمكن تطبيق هذا المبني علي غير الروايات الفقهية فنقول - علي سبيل المثال - أن تلقي الأصحاب (المتقدمين) رواية فجيعة كسر ضلع الزهراء صلوات الله تعالى و سلامه عليها بالقبول و تسالمهم عليها يوجب الوثوق بصدورها؟

فإذا كان الملاك في جبر سند الرواية الضعيفة هو تلقي الأصحاب لها بالقبول فالملاك متحقق هنا أيضاً، مع ملاحظة أن رواية فجيعة كسر ضلع الزهراء صلوات الله تعالى و سلامه عليها هي مجرد مثال وسؤالي هو عن الفكرة؟

الجواب: باسمه جلت أسماؤه

نعم هذا الدليل يشمل الروايات غير الفقهية ايضاً ولكن لا بد وان يعلم ان الشهرة علي اقسام: 1 (الشهرة الروائية؛) 2 (الشهرة العملية؛) 3 (الشهرة الفتوائية؛) اما الشهرة الروائية فهي من مرجحات إحدوي الروايتين الحجيتين علي الاخرى؛ اما الشهرة العملية و هي استناد المشهور الي رواية في الفتوي فهي من مميزات الحجة عن

اللاحجة؛ اما الشهرة الفتوائية فهي لا تكون جابرة و لا مرجحة، وعليه فمورد السؤال ان كان من قبيل الشهرة العملية يتم ما ذكر و تشمل الروايات غير الفقهية و الا فلا اثر لها فتدبر.

## 56. محل تواجد أمير المؤمنين عليه السلام لحظة الهجوم

السؤال: هنالك أمر يراودني دائماً في كل لحظة وفي كل زمان وهو ما لا أستطيع تحمله كوني أري غيرة أهل البيت عليهم السلام وخصوصاً موقف أبي الشهداء روي له الفداء عند مصرع ولده الأكبر روي له الفداء وتركه علي رمضاء كربلاء وذهابه إلي أخته العقيلة زينب روي لها الفداء خوفاً علي خدرها فيرد في ذهني هذا السؤال وهو: عندما هجم الطغاة علي سيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء روي وأرواح العالمين لها الفداء

أين كان أمير المؤمنين روي له الفداء أثناء هذا الفعل البغيض؟ وكيف كان موقفه وما أدلتنا حول هذا الموقف؟!

الجواب: باسمه جلّت أسماؤه

اما بعد: اود ان انبه علي امر و هو: انا باعتبارنا اتباع اهل البيت عليهم السلام مأمورون بالتسليم لما صدر عنهم و ان لم يتضح لنا كنه الامر فلربما يكون هناك سر لم نطلع عليه فلقد ورد عنهم: «ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه بالايمان». الخصال ص 624.

اما موقف امير المؤمنين عليه السلام من تلك القضية فنقول:

نعم امير المؤمنين عليه السلام هو سيد كل غيور ولكن اذا اقتضي الامر و توقف

ص:64



بقاء الدين علي ان يصبر علي كل ما يري من مكروه فعل به وبأهل بيته عليهم السلام بالاخص اذا كان ذلك ياخبار مسبق من اخيه صلي الله عليه وآله و امره له بالصبر علي ما يري، كما ان القوم قد علموا ذلك فلذا نراهم تجرأوا علي اقتحام داره و فعل ما فعلوا وتدل علي ذلك عدة روايات:

منها ما رواه سليم بن قيس في كتابه ص 427:

ثم اقبل صلي الله عليه وآله علي ابنته فقال انت اول من يلحقني من اهل بيتي و انت سيده نساء اهل الجنة و سترين بعدي ظلماً و غيظاً حتي تضربي و يكسر ضلع من اضلاعك لعن الله قاتلك... واما انت يا ابا الحسن فإن الامة تغدر بك فإن وجدت اعواناً فجاهدهم و الا فكف يدك واحقن دمك فان الشهادة من ورائك ج الغيبة ص 193 ج الاحتجاج /ج 1 / ص 111.

وجاء في شرح واقعة الهجوم: فوثب علي فأخذ بتلابيب «عمر» ثم نثره فصرعه و وجأ انفه ورقبته و همّ بقتله فذكر قول رسول الله صلي الله عليه وآله و ما اوصاه به فقال عليه السلام و الذي اكرم محمداً بالنبوة يابن صهاك لولا كتاب من الله سبق و عهده إلي رسول الله صلي الله عليه وآله لعلمت انك لا تدخل بيتي. كتاب سليم بن قيس ص 150، بيت الاحزان ص 110 ج البحار ج 28 ص 266 تفسير القمي ج 2 ص 159.

### 57. صبرُ أمير المؤمنين عليه السلام لأجل مصلحة الدين

السؤال: ما هو الردّ الدامغ علي الذي يأخذ علي أمير المؤمنين جلوسه بعد نكثهم بيعته بعد وفاة الرسول، و الأمور العظيمة التي

ص:65

تعرّض لها الإسلام وكذلك زوجته الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء عليها السلام؟ وعدم قبوله (أي ذلك المخالف) مسألة حفظ الدين و توحيد المسلمين؟

الجواب: باسمه جلّت أسماؤه

لو سألنا شخص هل الشمس طالعة أم لا، فأجابه آخر نعم فقال: ما الدليل؟ فقال له: ضوءها وأشعتها. فقال: أنا لا يقنعني هذا. فهل عليه أن يأتي لهذا المتعنت بدليل آخر؟! عقيدتنا هي أنّ النبي أطلعه علي كلّ ذلك وأمره بالصبر، وذلك من أجل مصلحة الإسلام.

## 58. وقت خطبة الزهراء عليها السلام

السؤال: الحقيقة لدينا سؤال قد سبب لنا ولبعض المؤمنين لبساً، ولم نجد قولاً شافياً يرد ويدحض الشبهة التي أثارها الخصم في محاولة منه في التشكيك بظلامه الزهراء سلام الله عليها، وصيغة الشبهة هي ما يلي: خطبة الزهراء سلام الله عليها التي تلتها صلوات الله عليها في المسجد النبوي هل كانت قبل حادث الهجوم علي الدار ام بعده؟ و اذا كان الجواب انها صلوات الله عليها تلتها بعد هجوم القوم علي دارها فهل من دليل نقلي قاطع علي ذلك، ثم هناك إشكاليتان تنتجان من جوابنا بنعم علي السؤال الماضي وهما:

الف: لم تذكر السيدة الزهراء سلام الله عليها في خطبتها القدسية أن القوم هجموا علي دارها، ولم تنادي بما جري عليها من كسر الضلع الشريف؟

ب: الإشكالية الثانية، التي أثاروها، أن كيف تقوم سيدة مكسورة

الضلع لتأتي وهي في تلك الحال لتخطب مثل تلك الخطبة؟

ثم أن القرائن الخارجية و من داخل الخطبة كما اظن، تدل علي أن الخطبة الزهرآئية كانت بعد أخذ البيعة قسرا من أمير المؤمنين علي عليه أفضل الصلاة و السلام، مما يدعونا للقول أن الخطبة الزهرآئية المقدسة كانت بعد حادثة الهجوم علي الدار؟

الجواب: باسمه جلّت أسماؤه

الف: من الثابت أن للزهراءعليها السلام خطبتين: الأولى في مسجد النبي صلي الله عليه وآله و الثانية في مجلس النساء قبل وفاتها، و من التدقيق في المصادر التاريخية يظهر ان الهجوم علي بيت فاطمة تكرر ثلاث مرات و أن الجريمة الكبرى قد حصلت في المرة الثالثة التي تمرضت بعدها الي أن توفيت و أن خطبتها في المسجد كانت قبل تلك الجريمة.

ب: ترتفع الاشكالية الثانية من الجواب السابق و يبقى ان نشير إلي ان مسألة الكسر قد اكتشفها أمير المؤمنين أثناء تغسيله الزهراء بعد وفاتها كما تصرح بذلك الروايات.

أما عدم إخبارهاعليه السلام لما جري معها في خطبتها مع النساء فمرده الي ياسها من هؤلاء كما صرحت للنساء قائلة: أصبحت و اللّٰه عانفة لديناكم قالية لرجالكم، لفظتهم قبل ان عجمتهم 11 / نصوص كسر الضلع المقدس.

## 59. واقعة كسر الضلع لا ينكرها إلا جاهل أو معاند

السؤال: اريد من سماحتكم الأجابة علي سؤال حيرني الا وهو هل

ص:67

السيدة الزهراء كسر ضلعها لأن هنا من يقول بأن المنازل سابقاً كان تغطي بقطعة قماش؟

الجواب: باسمه جلّت أسماؤه

ما حصل مع الزهراء عليها السلام هو من الامور الثابتة استنادا الي النصوص المعتمدة، ولا ينكر ذلك إلا جاهل أو معاند.

## 60. مأساة كسر الضلع قضية عقائدية

السؤال: هل قضية كسر ضلع الزهراء قضية تاريخية بحتة لا علاقة لها بعقيدة التشيع واهل البيت؟

الجواب: باسمه جلّت أسماؤه

ما جري علي الزهراء عليها السلام من اخذ مالها و كسر ضلعها كله من اجل دفاعها و مطالبتها بحق الامام علي عليه السلام كما تشهد لذلك فقرات من خطبتها فكيف تكون بعيدة عن فرضية خلافة علي عليه السلام و اذا كانت ترتبط بخلافة الامام علي عليه السلام فهي: اساس ما يمتاز به الشيعة عن غيرهم فكيف تكون قضية تاريخية لا علاقة لها بعقيدة الشيعة، وعلي كل حال رأينا بالنسبة لهذا القائل و كتبه معروف للمطلع علي قسم الاستفتاءات العقائدية من موقعنا فراجعوا هناك.

## 61. تكذيب تقييد أمير المؤمنين عليه السلام بسلاسل الحديد

السؤال: مررت علي بعض الروايات التي تقول بأن «الإمام علي عليه السلام قد ربط بسلاسل حين رفض مبايعة ابي بكر و هذا ما منعه من ردع عمر من التهديد بحرق بيته بالنار» ما مدي صحة هذه الروايات؟ و ماهو

ص:68

رأى سماحتكم في الذي حدث و ثبت تاريخياً. وماذا كان يعمل الإمام عليه السلام أثناء ما كانت حرمة و حرم رسول الله تُنتهك؟ إن كان مضطراً للصبر لكي لا ينفرك المسلمون فكيف يسكت عليه السلام علي كسر ضلع الزهراء عليها السلام؟ وقرات أيضاً أن الزهراء عليها سلام الله كان لها ابن و بنت، إسمهما محسن و محسنة هل صحيح أنهما قتلا أثناء عصر الزهراء عليها السلام بالبواب و كسر ضلعها الشريف

الجواب: بإسمة جلت أسماؤه

الربط بالسلاسل لا اصل معتبر له و لكن الظاهر انه لم يكن حاضراً حين عصر السيدة الزهراء عليها السلام، واما سكوته عليه السلام فلما اشترم اليه، واما قتل جنينها محسن فهو صحيح و لكن وجود بنت لها باسم محسنة قتلت فالظاهر انه لا اصل له.

## 62. توجيه عبارة الشيخ كاشف الغطاء حول مأساة الزهراء عليها السلام

السؤال: في كتاب جنة المأوي - ص 135. دار الاضواء، بيروت 1988 م - لاية الله العظمي الامام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (قده) ينفي ضرب الزهراء عليها السلام ولطم خدها.

ما رأيكم؟ وهل توافقونه الرأي؟

الجواب: بإسمة جلت أسماؤه

الفاجعة عظيمة بحد لا يقدر من له أدني درجة من الانسانية والوجدان ان يقبل ذلك ولكن الظاهر من الاثار والتواريخ ثبوت ذلك حتي عند الفحول من العلماء الاكابر.

ص: 69

### 63. معني الشهادة في حديث (فاطمة صديقة شهيدة)

السؤال: قرأت بعض التعليقات حول حديث أن «فاطمة صديقة شهيدة»، أنه إن أردنا بالشهيدة معناه الفقهي، فإنه واضح البطلان، لأن الشهيد بالأحكام المذكورة في الفقه لا- يثبت إلا- لمن قتل في المعركة. وإن أردنا بالشهيدة معناه التنزيلي، فإن هذا المعني تشترك فيه الحائض والنفساء، وبالتالي فلا عظمة للزهرء عليها السلام علي من ذكرنا من أصناف النساء. وعليه فيتعيّن أن يكون المقصود بالشهيدة المرتبة العالية التي تكون فيها سيدتنا فاطمة عليها السلام في مصاف الأنبياء والصدّيقين والشهداء الذين يشهدون علي الناس؛ وهذا معناه أنه لا يمكن الاستدلال بالحديث المذكور علي ما جري، لأنه أعم من المدّعي.

الجواب: بإسمه جلّت أسماؤه

الشهيد هو من قتل في سبيل الدفاع عن الحق بالسيف او الضرب أو بغير ذلك، وإنما يختص حكم من الاحكام الفقهية وهو عدم التغسيل بمن مات في المعركة. وهل يتوهم أحد أن أمير المؤمنين عليه السلام ليس شهيدا لانه لم يقتل في المعركة؟!.

وأما استناد موتها صلوات الله عليها للضرب فقد استفاضت النصوص به. فلاحظ ما في كامل الزيارات ص 333 في خبر حماد بن عثمان عن الامام الصادق عليه السلام عما قيل لرسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ليلة أسري به، حيث جاء فيه: وأما ابنتك فتظلم، وتضرب وهي حامل، وتطرح ما في بطنها من الضرب وتموت من ذلك الضرب. ونحوه غيره.

ص:70

#### 64. لزوم الاهتمام بإحياء شهادة الزهراء عليها السلام علي رواية الأربعين

السؤال: ما رأيكم في إحياء ذكرى السيدة الزهراء عليها السلام علي رواية الأربعين؛ بقاؤها أربعين يوماً بعد وفاة أبيها وما واجب شيعة آل محمد تجاه هذه المناسبة

الجواب: بإسمه جلّت أسماؤه

علي الشيعة بمقتضى قوله عليه السلام (شيعتنا خلقوا من فاضل طينتنا، يحزنون لحزننا و يفرحون لفرحنا) احياء ذكرى السيدة الزهراء عليها آلاف التحية و الثناء في كل يوم احتمال كون شهادة السيدة فيه، و من تلكم الايام يوم الاربعين بعد وفاة النبي صلي الله عليه وآله

#### 65. أهمية كتاب (سليم بن قيس)

السؤال: بالنسبة لما ذكر في كتاب سليم بن قيس الهلالي من أن فيه مناقشات سنديّة، وأخري في المتن، أهمّها ما ناقش فيه الإمام الخوئي قدس سره، فنود معرفة رأيكم الشريف بأسرع وقت، واللّه من وراء القصد

الجواب: بإسمه جلّت أسماؤه

أما كتاب سليم بن قيس، وإن أورد عليه بإيرادات، فقد دفع كثيرا منها السيد الخوئي رحمه الله تعالى، ولكنه ناقش فيه بما هو أوضح ردا مما أفاده بالنسبة الي الايرادات الاخر. وقد أفاد المجلسي رحمه الله في حق الكتاب ما لا يتوقف أحد في اعتباره بعد ملاحظة ما أفاده، ويروي رواية عن الامام الصادق عليه السلام أنه قال:

من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من أمرنا شيء، ولا يعلم من اسبابنا شيئاً، وهو أبجد الشيعة، وهو سر من أسرار آل محمدصلي الله عليه وآله ولقد ذكر العلامة المامقاني في رجاله ما يوجب اطمئنان الانسان بأن الكتاب الذي بأيدينا هو لسليم بن قيس الذي اتفقت الكلمة علي وثاقته. أضف الي جميع ذلك إن كسر الضلع قد ذكرنا روايات في ثبوته في غير واحد من أجوبتنا، فراجع.

### 66. حكم من أنكر ظلمات الزهراء عليها السلام

السؤال: ما حكم الموالي الذي ينكر ظلمات الصديقة الطاهرة سيدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام وماجري عليها من الجنايات والجرائم من قبل الظالمين الغاصبين؟

الجواب: بإسمه جلّت أسماؤه

هو اما جاهل او موال ولكنه لا يقدر ان يعتقد انه قد وصل الخبث لدي البعض الي حد ارتكاب الجنايات و الجرائم بحق الصديقة الطاهرة، او مستأجر او ملحد في صورة الموالي.

### 67. الواجب تجاه من أنكر مأساة الزهراء عليها السلام

السؤال: ماذا يجب علي الموالي تجاه من ينكر ضرب سيدتي الزهراء عليها السلام وقضية إضرام النار في منزلها وإسقاط محسنها، وأقصد إذا كان من الشيعة؟

ص:72



الجواب: باسمه جلّت أسماؤه

هذه الأمور مما ثبتت بحسب روايات الفريقين، فالمنكر اما ان يكون معانداً أو غير مطلع او مشتبهاً يتخيل ان الاعتراف بها يوجب التفرقة بين المسلمين، والتفرقة في هذا الزمان توجب ضعف الاسلام والمسلمين او ما يقارب ذلك، والوظيفة علي كل تقدير ظاهرة.

### 68. إنكار مأساة الزهراء عليها السلام والخروج عن المذهب

السؤال: هل من يقول بعدم شهادة الزهراء عليها السلام يعتبر خارجاً عن المذهب؟

الجواب: باسمه جلّت أسماؤه

يختلف الامر بين ان يكون ذلك ناتجا عن نكران وجحود لما ورد في ذلك عن الائمة عليهم السلام وبين أن يكون ناتجا عن جهل وعدم علم واطلاع. فإن كان من القسم الثاني فلا يكون ذلك خروجاً عن المذهب خلافاً لما يكون فيه جحود لما هو ثابت عن الائمة عليهم السلام.

### 69. ما فلسفة غيبة قبر الزهراء؟

السؤال: ما هي فلسفتكم لتغييب قبر بنت الرسول صلي الله عليه وآله فاطمة الزهراء عليها السلام؟

الجواب: باسمه جلّت أسماؤه

فلسفة تغييب قبرها أوضح من أن تبين، فإنّ غياب قبرها رغم كونها الابنة المعززة لدي أبيها صلي الله عليه وآله وظهور قبور غيرها ممّن هم أقلّ منها شأنًا ومكانة، ممّا يثير علامة استفهام واضحة لدي كلّ من يتشرفّ بزيارة

المدينة المنورة أو يقرأ تاريخها، وليس هنالك ما يرفع علامة الاستفهام هذه إلا صرخات الزهراء عليها السلام المدوية عبر التاريخ.

## 70. ما معني «عيد البقر»؟

السؤال: ورد في كتاب مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي في أعمال اليوم التاسع من شهر ربيع الأول: بأنه عيد عظيم، وهو عيد البقر، وشرحه طويل مذكور في محله، وروي أن من أنفق شيئاً في هذا اليوم غفرت ذنوبه، وقيل يستحب في هذا اليوم إطعام الإخوان المؤمنين وإفراحهم، والتوسّع في نفقة العيال، ولبس الثياب

الطّيبة، وشكر الله تعالى وعبادته، وهو يوم زوال الغموم والأحزان، وهو يوم شريف جداً، فما هو عيد البقر؟ ولم سمّي بهذا الاسم دون سواه؟

الجواب: بإسمة جلت أسماؤه

(البقر) مصدر بقر يبقر بقرأً، والمراد منه يوم شقّ بطن أحد أعداء الزهراء عليها السلام، وهو الذي ظلمها وهجم عليها وعصرها وأسقط جنينها، ممّا أدّى إليّ شهادتها كما ورد ذلك مستفيضاً في كتب الفريقين وقد بقر بطنه في اليوم التاسع من شهر ربيع الأول علي يد التابعي الجليل أبي لؤلؤة النهاوندي المدني، فيحتفي الشيعة فرحاً بهذا اليوم ويعبّرون عنه بعيد البقر؛ لأنّهم يعتقدون أنّ الله تعالى قد انتقم فيه للصديقة الزهراء عليها السلام ممّن ظلمها

وهتك حرمتها، وذلك ببقر بطنه وتمزيقه، هذا مضافاً إلي أن هذا اليوم هو يوم تنصيب إمام زماننا المهدي المنتظر.

## 71. الروايات الواردة في عيد الزهراء

السؤال: ما هي الروايات الواردة في اعتبار عيد فرحة الزهراء عليها السلام في اليوم التاسع من ربيع الأول؟

الجواب: بإسمه جلت أسماؤه

بحسب ما وصلنا هناك رواية واحدة مرتبطة بعيد الصديقة الطاهرة عليها السلام، نقلها المحدث النوري قدس سره في المستدرک، وهي رواية أحمد بن إسحاق القمي، والرواية وإن كانت ضعيفة السند، إلا أن ذلك لا يضربها؛ باعتبار أن مضامينها من المستحبات التي تجري فيها قاعدة التسامح في أدلة السنن، وكذا لا يضربها وجود بعض الفقرات التي لا يمكن العمل بها، كالفقرة الدالة على رفع القلم في ذلك اليوم؛ إذ أن المختار لدينا هو إمكان التبعض في الحجية.

## 72. يوم فرحة الزهراء

السؤال: ما هو المقصود من يوم فرحة الزهراء عليها السلام؟

الجواب: بإسمه جلت أسماؤه

هو اليوم الذي قتل فيه من اعتدي عليها، وتسبب في إسقاط جنينها وشهادتها.

ص:75

### 73. ما المقصود من الامتحان في عبارة «يا ممتحنة»

السؤال: جاء في زيارة السيدة الزهراء:

«يا مُمْتَحَنَةً اُمْتَحَنَكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكَ فَوَجَدَكَ لِمَا اُمْتَحَنَكَ صَابِرَةً... فَإِنَّا نَسْأَلُكَ إِن كُنَّا صَدَقْنَاكَ إِلَّا الْحَقَّتْنا بِصَدِيقِنَا لَهُمَا لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهَّرْنَا بَوْلَايَتِكَ»

فما هو المقصود من الامتحان؟ وما علاقة طهارة أنفسنا وذواتنا بولايتها؟

الجواب: باسمه جلّت أسماؤه

معني الامتحان هو الابتلاء، وهي ممتحنة أي مبتلاة بما جري عليها بعد أبيها صلي الله عليه وآله من غصب حقّ بعلها، وغصب نحلته، وما جري عليها حين الهجوم علي دارها من إذلالها وإيذائها بعد أبيها صلي الله عليه وآله، وأمّا التطهير للنفس بولايتها ومحبتّها فله معان محتملة عديدة، ولعلّ من أوضحها تطهير النفس من بغض الله ورسوله الذي يبتلي به غير الموالين لها، فإنّ غير الموالين قد يكون مبغضاً لها ومن أبغضها فقد أبغض أباه، ومن أبغض رسول الله صلي الله عليه وآله فقد أبغض الله، وأيّ درن أعظم من هذا الدرّن؟!

ص: 76

## الخاتمة: بيان سماحة آية الله العظمي الروحاني بمناسبة شهادة الزهراء عليها السلام

«بسم الله الرحمن الرحيم»

السلام علي الصديقة الشهيدة، السلام علي محسنها الشهيد، السلام علي ضلعها الكسير، السلام علي جنبها الجريح،

السلام علي عينها الداميه، السلام علي صدرها النازف.

تتجدد ذكري شهادة سيدة اللطف الإلهي (ارواح العالمين لتراب نعلها الفداء) فيتجدد علي اعتبارها الألم، و تقشعر لوقع أصدائها الأظلة، وتتأوه لهول فداحتها الملائكة، ويتمزق لشدة ألمها قلب صاحب الزمان (عج).

انها شهادة الصديقة الزهراء عليها السلام، الشهادة التي شاء الله لها ان تكون الفيصل العدل بين الحق و الباطل حيث تكالب المرتدون و تأمروا علي تضييع الحق و التعقيم عليه، فجاءت شهادة الشهيدة الزهراء بما

ص:77

اشتملت عليه من فنون المأساة - من احراق بيتها و كسر ضلعها و اسقاط جنينها و ضرب جنبها و لطم عينها و عصر جسدها و جرح صدرها و هتك حجابها - لتكون الصرخة المدوية التي تفضح مؤامرة الغاصبين علي مدي المكان و الزمان.

و بكلمة واحدة نستطيع ان نقول: (شهادة الزهراء عليها السلام منارة الولاة و شرارة العداة) فكل من ضلت به الطريق و لم يدر اين هو الحق الذي بالاتباع حقيق، تتكفل شهادة الصديقة الزهراء عليها السلام بالاخذ بيده الي رحاب ولاية أمير المؤمنين (عليه صلوات المصلين) و ابعاده عن طريق الغاصبين.

و من هذا المنطلق: فإننا ندعو جميع المسلمين في العالم الي قراءة مأساة السيدة المظلومة في كتبهم، ليتعرفوا علي حجم فداحة الخطب و جليل المصاب و يتحروا عن بواعثه و اسبابه ليصلوا الي ما خفي عليهم من الحق كما و ندعو - ابناء الزهراء عليها السلام و شيعتها و نوكد عليهم بان يضاعفوا إهتمامهم يا حياء هذا الحدث الجليل و الرزء الفادح، فإنه الفارق الفاصل بين التشيع و بين غيره، بل لا نبالغ لو قلنا: انه العلة المبقية لإمامة امير المؤمنين و عترته المعصومين (عليهم صلوات المصلين).

وليكن - ابناء الزهراء عليها السلام - علي حذر من محاولات تهميش هذا الحدث و التشكيك فيه، فإنها محاولات خطيرة جدا، لو تمّ الاغضاء عنها و الإصغاء اليها، فإن ذلك سيترك أثرا في غاية الخطورة علي أهم حدث من الأحداث الجوهرية في تاريخ المسلمين و المرتبط بشكل

اساسي بتحديد المرجعية الدينية والخلافة الإلهية والإمامة الربانية بعد رحيل سيد الأنبياء و خاتم الرسل صلي الله عليه وآله.

وفي الختام: نرفع اجر التعازي الي ساحه ولي الله الأعظم (أرواحنا لتراب مقدمه الفداء) ونسال الله تعالى ان يجعلنا من الطالبين بشار جدته الصديقة الشهيدة بين يديه و تحت لوائه، وإنا لله وإنا اليه راجعون.

محمد صادق الحسيني الروحاني

قم المشرفة

ص:79

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي  
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباه اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الالكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.



مركز  
الغمامة  
اصبحان  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

